مفتاح الفلاح

في اجلال ... عن الكافي كتاب الايمان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلم فالقى لكل واحد منهما
وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلم
اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ٥ في اجلال ذي الشيبة المسلم عن الكافي
عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ان من اجلال الله
عزوجل اجلال الشيخ الكبير ... كتاب الايمان والكفر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله
من فزع يوم القيامة ٥ في الملاطفة ... في كتاب الايمان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حق الداخل على اهل البيت
ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل
عليكم ... احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج ٥

كتاب مفتاح الفلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا
الى ما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف
البريات وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله
الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب
الدعوات وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم
زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله
للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده
يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين وخلان
اليقين تاليف مختصر يحتوي على ما لا بد لاهل الايمان منه
من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب العبادات
ومندوبها ومحمود الاداب ومرغوبها مختصرا
في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة
كثير المعونة فاجبت

مسئولهم

بتوفيق الله

مسئولهم وحققت مأمولهم وسميته مفتاح الفلاح
سائلا من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين
وان يجعله من احسن الذخاير ليوم الدين
ورتبته على ستة ابواب متوكلا على ملهم الصواب
في كل باب الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث
فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب الرابع فيما يعمل ما بين
الغروب الى وقت النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين
وقت النوم الى انتصاف الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى
الطلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول
فقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة
هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة

الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر

الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين
غروب الشمس وذهاب الشفق
ايضا وينبغي ان يكون الانسان
فيه متيقظا فان النوم في ذلك
الوقت شوم روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه
قال نومه الغداة مشومة تطرد الرزق
وتصفر اللون وتغيره وهو نوم
كل مشوم ان الله تعالى يقسم الارزاق ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومه
وورد عليه في الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى

له

ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل واعمال النهار معا وروى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق ع في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا
قال يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة
النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت
له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وها
هنا اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا
عن الصادق ع ان رجلا من النصارى سال
اباه الباقر ع عن الساعة التي ليست من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فقال ع هي الساعة
التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان
هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة
الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك
الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها من
صلوة الليل مستدلا بقوله النبي صلعم صلوة النهار
عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه

رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر ع انه قال
كان رسول الله صلعم لا يصلي بالنهار شيئا حتى
تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان
الرواية قد وردت بان ذلك السايل كان قسيسا
من علماء النصاري وانه سال الباقر ع عن مسايل
عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم و
هذه المسئلة من جملتها فلعل الامام ع اجاب
السايل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي
كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر و
غروب الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول النبي
صلعم صلوة النهار عجما فقد اجاب عنه علماؤنا قدس الله
ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل وانه
ع جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس
بها فقد روي انه صلى الله عليه وآله كان يغلس بها

حتى انه

حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء وهن
لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين في
الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن الاول ع
عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة
النهار فقال لان النبي ص كان يغلس بها فقربها
من الليل وبهذا يظهر الجواب عما استدل به
للاعمش مع ان الظاهر ان مراد الامام ع نفي صلوة
النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب
صلوة الضحى تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول
والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس الله سره في منتهى
المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من
ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كثيفا
في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر واجزاء

هرچه داری اگر بعشق دهی کافرم گر جوی زیان بینی

الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة
الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله بلطيف
حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها
وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون
الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك
المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء
لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ
كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا
ازداد ضعفا فاذن متى تكون في وسط المخروط يكون
في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي
مال مخروط الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر
وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح
وعلى هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق

با یکی عشق ورز از دل و جان تا بعین الیقین عیان بینی

ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع
الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح
يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح
الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته و
استطالته ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب
لكون الافق مظلما اي لو كان يصدق انه نور
الشمس لكان المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد
منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على
ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان
ياخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كنصف
دايرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك
عن الصبح وبينه لك هذا كلامه اعلى الله مقامه
واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات
الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان

اي در صفت ذات نوح ان كه دم ... از بهر درد جهان همراه صحت دركاه تو به

افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعيد الاشعري
قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن ساعات الوتر فقال
احبها الي الفجر الاول وروي ان رجلا سال امير المومنين
ع عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان الصبح
خرج امير المومنين ع الى المسجد فنادي اين السايل
عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام
عليه السلام فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات
المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالقه
من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى
صل على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا و
اوسطه فلاحا وآخره نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع
قال كان نوح عليه السلم يقول اذا اصبح وامسى

...يقال عند طلوع الفجر ...ن الادعية المأثوره

عذر اختي ستناني في شفاعتهم تو دهي يا رب تو بفضل خويش شستان و بس

6

اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية
في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد
ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا فقولها
اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا
شكورا وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير
المومنين صلوات الله وسلامه عليه كان يقول
اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم
اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك
ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما
سبق في الليل اللهم اني اسألك بعزة ملكك وشدة
قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك
ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه
قدس الله روحه في الكافي بسند صحيح عن الباقر ع

فجاءة

والنهار صح

ان تصلي على محمد وآل محمد

ع قال مر رسول الله صلعم برجل يغرس غرسا
في حايط له فوقف وقال الا ادلك على غرس اثبت
اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني
يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل
سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ
فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان
حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
اهل الصدقة فانزل الله عز وجل ايات من القرآن
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وروى السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين
علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر ع انه
قال من اصبح وعليه خاتم فص عقيق متختما ابراه

به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب
فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه في ليلة القدر
الى اخرها ثم قال آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ
بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِيَتِهِمْ
وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَاَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله
حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق
ع اَسْتَوْدِعُ اللهَ الْعَلِيَّ الْاَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي
وَاَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَاِخْوانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ
ما رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي اَمْرُهُ اَسْتَوْدِعُ اللهَ
الْمَخُوفَ الْمَرْهُوبَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ دِينِي
وَنَفْسِي وَاَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَاِخْوانِيَ الْمُؤْمِنِينَ
وَجَمِيعَ ما رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي اَمْرُهُ يقول

ذلك ثلاث مرات **فصل** فان لم تكن عند طلوع
الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون حال اذان الفجر
متطهرا ولنذكر ههنا صفة الوضوء الكامل فنقول
اذا اردت الوضوء فابدا قبله بالسواك وليكن
على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع عن
المسواك روى شيخ الطايفه في التهذيب عن الصادق
عـ ان رسول الله صلعم قال السواك بالابهام
والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة
حال الوضوء واكثر علماينا قدس الله ارواحهم لم
يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن
ايمتنا عليهم السلم خير المجالس ما استقبل به القبلة
ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه
فضعه على يمينك ولو توضاءت من نهر او حوض
مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض

جعله

جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح
الاستقبال وقل عند النظر الى الماء اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً ثم اغسل يديك
الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان
وضوءك من حدث البول او النوم لا من حدث
الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغايط
ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة ولو
كان وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر على
غسل اليدين وقال بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم
ضع يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية كما روى شيخ
الطايفه في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عـ انه قال
اذا وضعت يدك في الماء فقل بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي
مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ثم تمضمض ثلثا
بثلث اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما

يأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانو
الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى واما
افعاله المستحبة فتندرج في ذلك اذا نويت الاتيان
بافضل الواجبين ولو نويت كلا منهما عند الاتيان به
لكان اولى وقارن بالنية غسلا على وجهك وقل
بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر ع
بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن
هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب
وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت
شرايطه وللمضمضة والاستنشاق ايضا معللين بان
هذه الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن
طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه و
الاحتياط معه رحمه الله فاذا صببت الماء على وجهك
فينبغي ان تدلكه عليه تأسيا بما نقل عن اصحاب العصمة

سلام الله

سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني
وخروجا من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب
ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء
الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت
بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت
عليه الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة
زرارة عن مولانا الباقر ع وقد بسطنا الكلام في
ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين
ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من
تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها
على سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة من تحته
فلا بل انما يجب عليك غسل ما تواجه به منه
وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن النبي صلعم انه قال افتحوا عيونكم

فتح العينين

عند الوضوء لعلهما لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا
رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء
وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الاجماع على عدم
استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين وقال
شيخنا في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم
التلازم بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما
وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية ما ياتي
به المتوضي من افعال الوضوء **تتمة** فاذا فرغت من
غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله
الباقر ع عند بيان وضوء النبي صلعم واغسل بها
اليمنى مبتديا بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف
الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر
وان ستر ما تحته وابداء بغسل ظاهر الذراع والمراة
بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل
اليسرى

اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين
مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في
الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام
في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين
ثم امسح ببلة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج بمده
عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك
وببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤوس الاصابع
الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم ولا يجزي المسح الى
ما دونه وقد بيناه ذلك في الكتابين بما لا مزيد عليه
ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرجلين
والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من
امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون
امرار وينبغي مسح القدمين بكل الكف كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن

محمد البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن المسح على
القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها
الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال باصبعين من
اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها ولكن
افعال وضوئك على التوالى من دون تراخ بينها مراعيا
فيها الترتيب المذكور حتى فى مسح القدمين كما هو
مختار جماعة من قدماء علمائنا وروى ثقة الاسلام
فى الكافي بسند حسن عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال
امسح على القدمين وابدء بالشق الايمن وينبغى الاتيان
عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له
كما ياتى فى الفصل الاتى فاذا فرغت من الوضوء فقل
الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة فى التهذيب
بسند صحيح عن احمد بن محمد البزنطى قال ثم قل اللهم
اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين اللهم انى
اسئلك

اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة
واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة
والافعال الواجبة عشرة النية وسنة الحكم والغسلات
الثلث ومسح المسحات الثلث بشرط اتصاله فى الاخيرين
من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة
الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغى ترك التمندل من
الوضوء فقد روى ثقة الاسلام فى الكافي عن الصادق
ع انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ
ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة
والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس والنار مثله ولا
باس بالوضوء فى المسجد من غير حدثى البول والغايط
اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام فى الكافي
بسند صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام فى الكافى
ورئيس المحدثين فى الفقيه وشيخ الطائفة فى التهذيب

عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع
قال بينا امير المؤمنين ع ذات يوم جالس مع ابن الحنفيه
رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ايتني باناءٍ اتوضا للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى
ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي
فاعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم
تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق
لساني بذكراك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم على
ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها و
طيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي
يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض
فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني
كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني

حسابا

حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني
كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ
بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم
غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم
ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع
عليه السلم راسه فنظر الى محمد وقال يا محمد من توضا
مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى له من كل
قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب
ذلك الى يوم القيمة ولا باس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه من امر امير
المؤمنين ع ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد
يستفاد منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس
من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن

الكراهة واحتماله كون صدور ذلك عنه عم لبيان
جوازه لا يخلو من بعد واكفاء الاناء بمعنى صبه
والجيم في نجسا يجوز كسرها وفتحها وعطف اعفاف
الفرج على تحصينه تفسيري وعطف ستر العورة عليه
من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة
كلما يستحيي الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني
حجتي بالقاف والنون المشددتين من التلقين
وهو التفهيم ويشم بفتح الشين واصله يشمم
كيعلم وماضيه شمم بالكسر والريح الرايحة والروح
بفتح الرا النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد اي
اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلودي
في الجنان بيساري وله تفسيرات اخري اوردتها
في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين
والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب

التي يقطع

التي يقطع كالقميص والجبة لا ما لا يقطع كالازار
والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء
المعجمة من قولهم امر فظيع اى شديد شنيع
والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تع فالذين كفروا
قطعت لهم ثياب من نار وغشني رحمتك بالمعجمات
وتشديد الشين اي غطني بها واجعلها شاملة لي
ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ
الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا
في بعض الفاظ هذه الادعية والذي اوردته
هنا هو ما اورده شيخ الطايفة في التهذيب و
نسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي
طاب ثراه وقد قراها على شيخنا الشهيد الثاني
قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله
مرقده فصل فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى

ما يقال عند الذهاب الى المسجد

المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
ع انه قال من مشى الى مسجد لم يضع رجلا على رطب
ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارضين السابعة وينبغي
ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا
مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب
هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان
صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لابي فقد روى جمال السالكين في كتاب
عدة الداعي عن النبي صلعم انه قال من توضأ ثم
خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله
الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب
والايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين

اطعمه الله

اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا
قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه
توبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله
ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء واذا قال
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
غفر الله له خطاؤه كله وان كان اكثر من زبد البحر
واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى
وصالح من بقى واذا قال واجعل لي لسان صدق
في الآخرين كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان
بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من
ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازلا في جنة
النعيم واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا
اردت الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك اول الـ

ما يقال عند دخول المسجد

وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله
والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد
وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب
معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في
صلوتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود
ابليس اجمعين فاذا اخلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى
بعكس لبسهما فان كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعهما
فان الصلوة فيهما مستحبة وقد روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رايت
ابا عبد الله عليه السلام يصلي في نعليه غير مرة ولم
اره ينزعهما قط وروى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله ع انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة

فانه

فانه يقال ذلك من السنة وقوله ع يوتاح الطاهر انه اراد به
انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما
من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي من اعيان
اصحاب الصادق ع الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذن
فان اذان الصبح من المتحتمات المهمات حتى ان السيد
المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه
ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه وصورة
الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحي على الصلوة
وحي على الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله
الا الله مرتين ولتكن في الاذان قايما مستقبلا رافعا
صوتك متانيا واضعا اصبعيك في اذنيك وافقا على
الفصول الثمانية غير ملتفت يمينا وشمالا ولا
متكلم في اثنائه وصل على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره
فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن

النبي صلى الله عليه وآله ابي جعفر ع انه قال صل ع كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك
في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على
وجوب الصلوة عليه صلعم على كل ذاكر وسامع
كلما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها
في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مرة وبعضهم الى
وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله
روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة
على النبي واله صلوات الله عليهم في التشهد الاول في الصلوة
فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث
كونها جزاً من الصلوة فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله
درجته وقد وافقه صاحب وقد يستدل على ذلك بقوله
تع لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
وبما روي عنه صلعم انه قال من ذكرت عنده فلم
يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما روي انه صلعم

كنز العرفان على الوجوب كلما ذكره [illegible]

وسئل عن قوله

سئل عن قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال
هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم
به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي
علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي
الا قال له الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته امين
ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلم في الحديث
الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب
الصلوة سواء ذكر صلعم باسمه او بلقبه او بكنيته و
يمكن ان يكون ذكره صلعم بالضمير الراجع اليه صلوات الله
عليه كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا قدس الله
ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلنا
من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب

فرّجها عنّى انت لها و لكل عظيمة لا اشرك به شيئا اللهم

بقولنا اللهم صلّ على محمد وآل محمد واما ما روي انه
لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلم عليك
قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صلّ على
محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان
افضل كيفيات الصلوة عليه صلعم وينبغي اذا قلت
ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل
ابراهيم فالصّلوة عليه حاصلة اولا في ضمن الصلوة
على آل ابراهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص
نبينا وآله صلوات الله عليه بصلوة اخرى على حدة
مماثلة للصلوة التى عمّتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف
القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد من كون
المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلعم افضل

من ابراهيم

من ابراهيم عليه السلم وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام
على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل من
حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه
هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث
الاقدمية اقوي وهو كاف في التشبيه واخرى بان
المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم ويضعّف
الاول بقوله صلعم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين
والثاني بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم
انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلعم وقد نوجّه
هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها في بحث
التشهد من كتاب حبل المتين توضيح لا باس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل
فنقول قد فسر الحكم في قوله تع في سورة الشعراء حكاية
عن دعاء ابرهيم على نبينا وعليه السلم رب هب لي حكما

بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وفسر
ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون
عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
وارادة العمل الاخير وفسر لسان الصدق في الاخرين بتفسيرين
الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر عنه
من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تاخر عنه
من الامم يحبونه ويثنون عليه الثاني ان مراده ما اجعل
من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس
الى مثل ما كنت اليه وهو نبينا صلعم وانت اذا قلت
ذلك حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل
بعد موتك وان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس
الى اعمال الخير اما قوله على نبينا وعليه السلم واغفر لابي
انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه
وهو آزر والعم يسمى ابا والا فالانبياء عندنا منزهون

عن وصمة

كنم بهمه عالم ... است يا علي مددي

عن وصمت الكفر في ابائهم ولعله عليه السلم لم يكن
في ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار للكفار وما
(الوصمة العيب والعار)
تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من
زوارك اي من القاصدين لك الملتجئين اليك وفي
قوله وعمار مساجدك اشارة الى قوله تع في سورة براءة
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام
الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان
يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد في الآية
بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها والاسراج فيها
والثاني الاكثار التردد اليها وشغلها بالعبادة و
اخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنايع والآخر
بالمهملات على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم
بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من
الرجم بالحجارة وقد روي في تفسير الله اكبر ان المراد

مازال ولاك يا علي مستندي والبيتك مركبا لقدمي

الله اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف وحي في حي
على الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح
الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح
اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى
في الاخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو افضل
الاعمال اعني الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن معوية بن وهب قال سالت اباعبدالله
ع عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب
ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد
المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد با
لمعرفة الاعتقادات التي تحقق بها الايمان فالصلوة
بعد الايمان افضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية
وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما يشكل الجمع بين
افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد

مثلا

مولاي سواك لم يكن معتمدي الا بك اليك واثق في بدي

مثلا وبين قول النبي صلعم افضل الاعمال احمزها اي
اكثرها مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلوة
وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث ان كل عمل
يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان
وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه
بالعكس وكاخراج الزكوات والتصدقات في ايام الغلاء
وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا
بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن خير
من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرنا
ها في شرح الحديث السابع والثلثين من كتاب الاربعين

فصل فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين
الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد او جالس
اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي
عند قبر رسولك صلعم وآله مستقرا وقرارا ثم تدعو بما

شئت وتسأل حاجتك فقد روي عن النبي صلعم
ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة
وفصولها كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة
وتزيد بعد التعجيل قد قامت الصلوة مرتين وتاتي
بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين
في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها الخفض
والطهارة والقيام فيها آكد حتى اوجبهما المرتضى
رضي الله عنه وتقول اذا فرغت من الاقامة وانت
مستقبل اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت
وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني
على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب وليكن
قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك

على فخذيك

على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك
بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع
سجودك غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك
انها صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة الصبح الواجبة
امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية باحدى
التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها يديك
مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى
الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا
بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم
ان بعض علمائنا المتأخرين اطنبوا في امر النية
وطولوا زمام الكلام فيها وليس في احاديث ائمتنا
سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من
تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء
والصلوة وساير العبادات التي علموها شيعتهم

سهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة
في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم
الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا
رضي الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة
من المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم
تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها
على اكثر الناس فادى ذلك الى الوقوع في الوسواس
وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى
ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما التركيب
في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل
عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله
تعالى بايقاع الفعل المعين من دون نية لكان
تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي في الذهن
بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالا
لامر الله

لامر الله تعالى في غاية السهولة فان الظهر التي نحن
مكلفون بادائها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا
الوصف العنواني الذي تمتاز به عن جميع ما عداها من
العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امتثالا للامر لا صعوبة
فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده
صعبا فنسأل الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء قدير
ويأتي بين التكبيرات السبع بالادعية الثلاثة التي رواها
ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق ع
فبعد التكبيرة الثالثة اللّهمّ أنتَ الملكُ الحقُّ المبين
لا إلهَ إلّا أنتَ سبحانكَ إنّي ظلمتُ نفسي فاغفر لي ذنبي إنّهُ
لا يغفرُ الذنوبَ إلّا أنتَ وبعد الخامسة لبّيكَ وسعديكَ
والخيرُ في يديكَ والشرُّ ليسَ إليكَ والمهديُّ مَن
هديتَ لا ملجأَ منكَ إلّا إليكَ سبحانكَ وحنانيكَ
تباركتَ وتعاليتَ سبحانكَ ربَّ البيتِ وبعد السابعة

سواء كانت تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين في رواية اخرى هكذا وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين
محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون اضافة
عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز
مقارنة الصلوة لكل واحد من هذه التكبيرات فانت
مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد صرح شيخ الطايفة نور الله مرقده في
المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيح زراره
في افتتاح النبي صلعم بالتكبير ومتابعة الحسين ع
لجعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثناعشرية وبط

الكلام

الكلام فيه في الحبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة بعد
فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع
السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا
مختصة بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد
مرتلا واجهر بها مراعيا للوقف في مواضعه محضرا
قلبك متدبرا لمعانيها وتسكت بعدها بقدر نفس
ثم اقرأ سورة كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية او
القيامة او الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه
شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله
ع قال وتسكت بعدها كما سكت على كتفك اليمنى قبلها
ثم ترفع يديك كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم
اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى
مالئا كفيك ركبتيك ملقما لهما باطراف اصا
بعد ردك اياهما الى الخلف مستويا ظهرك مادا عنقك

مغمضاً عينيك او ناظراً الى ما بين قدميك ثم تقول
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق
ع اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت
وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري
وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته
قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر
ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده ولكن سبعاً
او خمساً او ثلثاً ثم انتصب وتقول سمع الله لمن
حمده ثم تكبر واهو للسجود بخضوع وخشوع متلقياً
للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك
بيديك باسطاً كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك
ووجهك غير واضع شيئاً من جسدك على شيء منه
ممكناً جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية
على صاحبها افضل الصلوة والسلم جاعلاً انفك ثامن
مساجدك

مساجدك السبعة مرغماً به ناظراً الى طرفه ثم تقول
ما رواه في الكافي ايضاً بسند حسن عنه ع اللهم لك
سجدت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت
ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد
لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل
سبحان ربي الاعلى وبحمده ولكن كما في الركوع ثم ارفع
راسك وتكبر وتجلس متوركاً وتقول استغفر الله ربي واتوب
اليه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضاً بذلك السند ع
اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني اني لما انزلت
الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر
واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس
متوركاً هنيئة وهي جلسة الاستراحة فلا تتركها فقد
اوجبها المرتضى رضي الله عنه ثم قم رافعاً ركبتيك قبل
كفيك معتمداً عليهما قائلاً بحول الله وقوته اقوم و

واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرء الحمد وسورة
كما مر في الاولى ولتكن سورة التوحيد ثم تسكت
بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا
كفيك تلقاء وجهك مستقبلاً ببطنيهما السماء
ضاما اصابعهما ماعدا الابهامين فتقول لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن
وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

كلمات الفرج

وهذه هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن الباقر ع وفي بعض كتب الدعاء
زيادة : وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة
وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو رب
العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت
عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج

اللهم اغفر لنا

اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة
انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم اليك شخصت
الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت
الاعناق وانت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجويهم
في الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين اللهم انا نشكوا اليك غيبة امامنا
وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا
ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره
وامام حق نعرفه اله الحق آمين رب العالمين ثم تقول

قنوت

اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت
ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم
ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة
وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع
اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل

فی القنوت فلیُضِفُ الی ذلك ما شاء من القنوتات
التی نذکرها فی الباب السادس انشاء الله تعالی ثم
ترفع یدیک بالتکبیر وارکع واسجد السجدتین
کما مر ثم اجلس للتشهد متورکا ناظرا الی حجرک
وتقول بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَخَیرُ الاَسماءِ لِلهِ اَشهَدُ
اَن لا اِلهَ اِلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَریكَ لَهُ واشهد اَنَّ مُحَمَّداً
عَبدُهُ وَرَسُولُهُ اَرسَلَهُ بِالحَقِّ بَشیراً وَنَذیراً بَینَ یَدَی
السّاعَةِ واشهد اَنَّ رَبّی نِعمَ الرَّبُّ وَاَنَّ مُحَمَّداً نِعمَ
الرَّسُولُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّل شَفاعَتَهُ
فی اُمَّتِهِ وَارفَع دَرَجَتَهُ ثم تحمد الله مرتین او ثلثا
والواجب منه الشهادتان والصلوة علی النبی
وآله صلوات الله علیهم ثم سلم ناویا به الخروج
من الصلوة فتقول السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته
قاصدا به الانبیا والائمة والحفظة مومیا بمؤخر عینك

الی یمینك واعلم ان جمیع ما ذکر فی هذا الفصل
من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدو
بفعل الامر وهو واجب توضیح ولنبین ما لعله
یحتاج الی البیان فی هذا الفصل ففی الدعاء بین الاذان
والاقامة وعیشی قارا له تفسیرات ثلثة الاول ان المراد
بالعیش القار ان یکون مستقرا دائما غیر منقطع الثانی
ان یکون واصلا الی حال قراری فی بلدی فلا احتاج
فی تحصیله الی السفر والانتقال من بلد الی بلد الثالث
ان المراد بالعیش فی السرور والابتهاج ای قار العینی
ماخوذ من قرة العین والمراد بالرزق الدار الذی
یتجدد شیئا فشیئا من قولهم درّ اللبن اذا زاد وکثر
جریانه من الضرع والمستقر علی صیغة اسم المفعول المکان
والمنزل والقرار المکث فیه ونقل عن شیخنا الشهید
رحمه الله ان المستقر فی الدنیا کما قال الله سبحانه

وتعالى ولكم في الارض مستقر والقرار في الاخرة كما قال
جل وعلا وان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه
لا يلايم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد
بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني
ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة وما بعد
بعد الممات في المدينة المقدسة على ساكنها وآله افضل
الصلوة ولبيك وسعديك اي اقامة على طاعتك
بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة
والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك ولا صادرا
عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها
ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا
يليق بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة
والحنيف المايل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده
حالان من الضمير في وجهت والنسك قد يفسر
بمطلق

دل ز بودی ز من ترك محبت كردی محبت كه بكوبابه محبت داری

بمطلق العبادات فيكون من عطف العام على الخاص
وقد يفسر باعمال الحج ومحياى ومماتى لله قد يفسر المحيا
بالخيرات التي يقع في حال الحيوة منجزة والممات
بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية
بشيء للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع به
الناس بعدك وفي دعاء الركوع وما اقلته
قدماى بتشديد اللام اي ما حملته قدماى فهو
من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف معناه
بالفارسيه ننك داشتن والاستكبار طلب الكبر
من غير استخفاف والاستحسار بالحاء والسين
المهملتين التعب والمراد اني لا اجد من الركوع
تعبا ولا كلالا ومشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى
سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم عما لا يليق
بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني له

من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه
الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه
مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله
وانا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا للتسبيح
وقابلا للعبادة فسبحان مصدر كغفران ومعناه
التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله
محذوف سماعا والواو في بحمده واو الحال وبعض
النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وسمع في قوله سمع الله لمن حمده
انما عدي باللام مع انه بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة او
او الاصغاء ومعنى انه يقصد المصلي بالدعاء لمجرد
الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين وشخص
بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف
بجفنه وشخوص الابصار اي استمرار انفتاحها

من غير

البهج الفرح

انه متعد

الشكر

من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين المترجي
الاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار
فاقته لديه **فصل** واذا فرغت من الصلوة
فاشرع في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اي اذا
فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء
وارغب اليه في المسئلة يعطك وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع انه قال
التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد
يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة وروى
ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه
قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع
كفضل المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام انه قال الدعاء

تعقيب بعد الصلوة

بعد الفريضة افضل من الصلوة نفلا والروايات
في هذا الباب عنهم عليهم السلم كثيرة جدا وافضل
من ~~الصلوة نفلا~~ التعقيبات تسبيح الزهراء عليها
السلم روى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها
السلم قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر له وليبدأ
بالتكبير وقد روى ايضا عنه عليه السلم انه قال انا نامر
صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم كما نامرهم
بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه ع انه
قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم في كل يوم دبر
كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم
وعن الباقر ع انه قال ما عبد الله بشيء من التحميد
افضل من تسبيح فاطمة عليها السلم ولو كان شيء
افضل منه لنحله رسول الله صلعم فاطمة عليها السلم

والروايات

همت بندگان نت ای بنده نواز کار من بیچاره درمانده ب ز

والروايات في فضيلة تسبيح فاطمة الزهراء عليها
السلم غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب متصلا
بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال
والتورك وترك في اثناء الكلام والتلفت ونحوهما فقد
روى ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت
فكبر التكبيرات الثلث رافعا بها كفيك حيال وجهك
مستقبلا بظهرهما وجهك وببطنهما القبلة وهذه هذه
التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا
ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين
له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب ابائنا
الاولين لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من

فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا
فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني
اسئلك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل
شر احاط به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري
كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة
واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك
التي لا يمتنع منها شئ من شر الدنيا والاخرة ومن شر
الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
توكلت علي الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح فاطمة عليها
الزهرا وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي

بيده الخير

٢٩

بيده الخير وهو على كل شئ قدير وعشر مرات وهي مما
يختص به ايضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول
ولا قوة الا بالله العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله ربي
واتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار واسئله
الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وال محمد وعجل
فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وينبغي ان تعد الاذكار والتسبيحات
بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السلام وقد روى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر
عليه السلام انها افضل شئ يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح
ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح ثم يقول وهو مما

يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار
صل على محمد وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك
من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك
ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب
اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وعظيم سلطانك وشدة
قوتك على جميع خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني
امره بالله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وبرب الفلق من شر ما خلق الى اخرها وبرب
الناس ملك الناس الى آخرها ثم اقرأ الفاتحة وآية الكرسي
الى هم فيها خالدون وآية شهد الله وآية الملك وآية السخرة
وهي ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام

ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين
وآخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن اول الصافات بسم
الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات
والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل
جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة

فاتبعه شهاب ثاقب وثلث ايات من اخرها
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وثلث ايات من سورة
الرحمن يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان فباى آلاء ربكما تكذبان يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران واربع
ايات من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في

اقسم عليك يا الله يا الله باسم الاخضر والاحمر والسر المكنون

السموات

السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرا سورة
الاخلاص اثنى عشر مرة ثم تقول وانت باسط يديك اللهم
انى اسالك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر
المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم
يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فاك الرقاب
من النار اسئلك ان تصلى على محمد وال محمد وان تعتق
رقبتى من النار وان تخرجنى من الدنيا امنا وتدخلنى
الجنة سالما وان تجعل دعائى اوله فلاحا واوسطه نجاحا
واخره صلاحا انك علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص
بتعقيب الصبح اللهم انى اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا
واشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك
وارضك وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك
وجميع خلقك فاشهد لى وكفى بك شهيدا انى اشهد
انك انت الله وحدك لا شريك لك وان محمدا صلعم عبدك
والم

ورسولك وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار
ارضيك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك
الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف
الواصفون كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه
عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه و
عدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة
الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل محمد وافعل
بنا ما انت اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة ثم تقول
سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان
يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما يحب الله
ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله ولا اله الا الله كلما هلل الله شيء وكما
يحب الله ان يهلل وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل احد من خلقه
ممن كان او يكون الى يوم القيمة اللهم اني اسئلك
ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك خير ما ارجو و
خير ما لا ارجو واعوذ بك من شر ما احذر بسم الله
خير الاسماء مما لا احذر ثم تقول بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء
بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على
قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي بسم الله على اهلي
ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر
عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله

ومن شر ما لا احذر ثم تقول

غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن شر
كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن شر
كل دابة انت آخذ بناصيتها انك على صراط
مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين ثم تقول وهو مختص تعقيب
الصبح بسم الله وصلى الله على محمد وآله وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

حسبنا الله

حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ماشاء الله لا
حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا ماشاء الناس ما
شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
ومن حسبي الذي لم يزل حسبي من كان مذ كنت
حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك
واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح
خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك
واصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح ضعفي مستجيرا
بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي
يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون
كل شيء صل على محمد وآل محمد واجعل لي من

اسري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب ثم تقول سبع مرات وانت
قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط باطن يدك اليسرى
الى السماء يارب محمد وآل محمد صل على محمد وآل
محمد وعجل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات يارب
محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق
رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث اللهم انت ثقتي في كل كربة
وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل
بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج
عني اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن
سواك ثم تقول وهو مما تدعو به في المساء ايضا اصبحت
اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يحاول
ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر

ما خلقت

34

ما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة
من كل مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك
محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من
كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص
في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا بان
الحق معهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من
جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني اللهم بهم
من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع
السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول وهو
ما يختص تعقيب الصبح الحمد لله الذي اذهب
الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا ونحن
في عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا بالحافظين
والتفت الى يمينك وقل وحيا كما الله من كاتبين

والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيا وعليه
اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرا محمدا صلى الله عليه
وآله مني السلام ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد
في النهار اذا تجلى وصل على محمد وآل محمد في الآخرة و
الاولى وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان
وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان وصل على
محمد ما حدا الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس
ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما اضاء فجر
اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين اليك
والمكسو حلل الامان اذا وقف بين يديك والناطق
اذا خرست الالسن بالثناء عليك اللهم اعل منزلته

وارفع

والليل اذا يغشى
وصل على محمد وآل محمد
وآل محمد

٣٥٠

وارفع درجته واظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه
المقام المحمود الذي وعدته واغفر لنا احدث المحدثون
من امته بعده اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل اثم واسئلك الفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلوتي ودعائي
بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي وتكشف بها كربي
وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني بها فقري و
تذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي
بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي
بها ديني وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي واجعل
ما عندك خيرا لي ثم تقول اللهم اني ادعوك لهم لا يرجعه
غيرك ولرحمة لا تنال الا منك ولحاجة لا يقضيها
الا انت يا كريم اللهم كما كان من شانك ما اردتني

به من ذكرك والهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن
من شأنك الاجابة لي فيما دعوتك والنجاة مما فزعت
اليك منه فان لم اكن اهلاً ان ابلغ رحمتك فان رحمتك
اهل ان تبلغني وتسعني لانها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني
رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او تتباكى الهي
ان ذنوبي وكثرتها قد غبّرت وجهي عندك وحجبتني
عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استيجاب مغفرتك
ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت امثالي
من المسرفين واشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وحذرت
القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك
فقلت ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن

عبادتي

عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد كان ذل
الاياس علي مشتملاً والقنوط من رحمتك بي ملتحقا الهي
قد وعدت المحسن ظنه بك ثواباً واوعدت المسيء بك
ظنه عقاباً اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق
رقبتي من النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت
وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو
كل اناس بامامهم اللهم اني اقر واشهد واعترف
ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن بانك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين
ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين
ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين امامي
ومحجتي وصراطي ودليلي وحجتي ومن لا اثق بالاعمال
وان زكت ولا اراها منجية وان صلحت الا بولايته

والايتمام به والاقرار بفضايله والقبول من حملتها و
التسليم لرواتها اللهم واقربا وصيايه من ابنايه
ايمة وحججا وادلة وسرجا وعلاما ومنارا وسادة
ابرارا واومن بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم
وميتهم وشاهدهم وغايبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب
ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري
وحين نشري بامامهم واحشرني في زمرتهم واكتبني
في اصحابهم وانقذني بهم يا مولاي من [illegible] فانك
ان اعفيتني منها كنت من الفايزين اللهم وقد اصبحت
في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجاء غير من
توسلت بهم اليك من آل رسولك علي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد
وعلي والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين
اللهم فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من

المخاوف

المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق
باغ ومن شر ما اعرف وما انكر وما استتر علي وما
ابصر ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم اللهم بوسيلتي اليك بهم وتقربي
بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك ومغفرتك وحببني الى
خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء
قدير اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة
حق فاسئلك بمن جعلتهم اليك سببي وقدمتهم امام
طلبتي ان تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي
هذا اللهم فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي
وبلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي وعسري
ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم
فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك
ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق وانسداد مسالكها

و از زبان تو روان گشت ینابیع حیاة بگلستان جان تو گل عطیتها
و از کف سر زده آوازه تسبیح حجر و ز بهار شرف تو ... کالکوثر

وَارتِتاجِ مذاهِبِها وافتح لی من لدنك فتحاً يسيراً واجعل لی
مِن كُلِّ ضَنكٍ مَخرَجاً والی كُلِّ سِعةٍ مَنهَجاً بِرَحمَتِكَ
يا اَرحَمَ الراحِمينَ اَللّٰهُمَّ واجعَلِ اللَّيلَ والنَّهارَ
مُختَلِفَينِ عَلَیَّ بِرَحمَتِكَ وَمَعا فاتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضلِكَ
وَلا تُفقِرنی اِلی اَحَدٍ مِن خَلقِكَ بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ
اِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَیءٍ مُحيطٌ ثُمَّ تَقولُ
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسأَلُكَ يا مُدرِكَ الهارِبينَ وَيا مَلجأَ
الخائِفينَ وَيا صَريخَ المُستَصرِخينَ وَيا غِياثَ المُستَغيثينَ
وَيا مُنتَهی غايَةِ السّائِلينَ وَيا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ
يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ يا اَللّٰهُ يا رَبّاهُ يا عَزيزُ يا حَكيمُ يا غَفورُ
يا رَحيمُ يا قاهِرُ يا عَليمُ يا سَميعُ يا بَصيرُ يا لَطيفُ يا خَبيرُ
يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا رَحمٰنُ يا حَنّانُ يا سُبّوحُ يا قُدّوسُ
يا مُبدِئُ يا مُعيدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا فارِجَ الهَمِّ
يا كاشِفَ الغَمِّ يا مُنزِلَ الحَقِّ يا قابِلَ الصِّدقِ

يا ذا البلاء

٣٨

يا ذا البَلاءِ الجَميلِ وَالطَّولِ العَظيمِ يا مَعروفاً بِالاِحسانِ
يا مَوصوفاً بِالاِمتِنانِ يا مَن قَصُرَت عَن وَصفِهِ اَلسُنُ الواصِفينَ
وَانقَطَعَت عَنهُ اَفكارُ المُتَفَكِّرينَ يا شاهِدَ النَّجوی
يا كاشِفَ الغَمِّ وَدافِعَ البَلوی يا نِعمَ النَّصيرُ وَالمَولی
يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ يا مَن لا يَشغَلُهُ صَغيرٌ
عَن كَبيرٍ وَلا حَقيرٌ عَن خَطيرٍ يا مَن بَدَأَ بِالنِّعمَةِ قَبلَ
استِحقاقِها وَبِالفَضيلَةِ قَبلَ استيجابِها يا اَحَقَّ مَن عُبِدَ
وَحُمِدَ وَرُجِیَ وَاعتُمِدَ اَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ
مَكنونٍ اختَرتَهُ لِنَفسِكَ وَكُلِّ ثَناءٍ عالٍ رَفيعٍ كَريمٍ رَضيتَ
بِهِ مِدحَةً لَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ قَرَّبتَ مَنزِلَتَهُ عِندَكَ
وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِیٍّ اَرسَلتَهُ اِلی عِبادِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ شَیءٍ جَعَلتَهُ
مُصَدِّقاً لِرُسُلِكَ وَكُلِّ كِتابٍ فَصَّلتَهُ وَاَحكَمتَهُ
وَاَشرَعتَهُ وَكُلِّ دُعاءٍ سَمِعتَهُ فَاَجَبتَهُ وَعَمَلٍ رَفَعتَهُ
وَاَسأَلُكَ بِكُلِّ مَن عَظَّمتَ حَقَّهُ وَاَعلَيتَ قَدرَهُ وَعَرَّفتَنا

امره ولم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شأنه ممن خلقته
من اول ما ابتدأت به من خلقك وممن تخلقه الى انقضاء
الدهر واسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول
واخذت به المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته اول
فروضك ونهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك
ومجدك وكرمك وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك
وتطولك واسألك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا ربّاه
وارغب اليك خاصا وعاما واولا واخرا بحبيبك ورسولك
محمد سيد المرسلين واشرف الاولين والآخرين وبالرسالة
التي اداها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي
صبر عليها والمغفرة التي دعا اليها والديانة التي حض
عليها منذ وقت رسالتك اياه الى ان توفيته وبما
بين ذلك من اقواله الحكيمة وافعاله الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه

كما وع

كما وعدته من نفسك وتعطيه افضل ما امّله من ثوابك
وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك درجته وتبعثه
المقام المحمود وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله
الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل وميكائيل
والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والشهداء والصالحين اللهم اني اصبحت لا املك
لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت وسائلي
وذهبت مسائلي وذل ناصري واسلمني اهلي وولدي اللهم
وقد اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست العدات
الآمال وانقطع الرجاء الا منك وكذب الظن واخلفت
العدات الا عدتك اللهم ان مناهل الرجاء لفضلك مترعة
وابواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن
استعان بك والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة

وانت للداعيك بموضع اجابة وللصارخ اليك ولى الاغاثة
وللقاصد اليك قريب المسافة وانت لا تحتجب عن خلقك
الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وعلمت ان افضل زاد الراحل اليك
عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم ارادتي و
اخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا ذا مسكينك بائسك
اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك
وانت اولى بنصر الواثق بك واحق برعاية المنقطع اليك
سري لك مكشوف وانا اليك ملهوف اذا اوحشتني
الغربة انسني ذكرك واذا اصبت على الامور استجرت بك
واذا تلاحكت على الشدايد املتك واين يذهب بي يا رب
عنك وازمة الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك
مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة الى عفوك ذات فاقة
الى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة وعرتني
الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت علي الكلمة

واحاطت

واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت
اوليائك فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية
وانظر الى بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة
واقبل علي بوجهك ذي الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت
على اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى جائر اويته
وعلى ضعيف قويته وعلى خائف امنته اللهم انك
انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم يوجب عجزي
عن شكرك منع المؤمل من فضلك واوجب عجزي
عن الصبر على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من
قل عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري
فاعطاني اسئلك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك
والاعتداد بنعمائك في اعفى العافية واسبغ النعماء انك
على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني
لقا لعدوك ولا لعدوي ولا توحشني من لطايفك الخفية

وكفاياتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك
المستجير بعز جلالك قد رأى اعلام قدرتك فأره آثار
رحمتك اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواك واعطني
عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع من
ولايتك ولا ببكر من عطيتك ادفع الصرعة وانعش
السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة
وانج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث
الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة ورحمن الدنيا
والآخرة خذ بيدي من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني
على الصراط المستقيم والا غويت يا هادي الطريق يا فارج
المضيق يا جابر اللصيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق و
اكفني شر ما اطيق وما لا اطيق يا اهل التقوى واهل
المغفرة والعزة والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين
واكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك رجاي

ولاتخيب

ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسئ قضائي ولا
تجعل النار مأواي واجعل الجنة مثواي واعطني من الدنيا
مناي وبلغني من الآخرة املي ورجاي وآتني في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار انك
على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصبح
لسيد العابدين عليه السلام وهو من ادعية الصحيفة
الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما
بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا
موقوتا يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم
عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب
ونهضات النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من
راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا
به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا من فضله

فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه
نيل العاجل في دنياهم ودرك الآجل في اخراهم بكل
ذلك يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات
طاعته ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين
اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح
ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا من مطالب الاقوات
ووقيتنا فيه من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت
الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها وارضها وما
بثثت في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه
ومقيمه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا
في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك
ونتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا
من الامر الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت

اللهم

اللهم وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد
عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان اسأنا فارقنا
بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته
واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة او
اقتراف صغيرة او كبيرة واجزل لنا فيه من الحسنات
واخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا
وشكرا واجرا وذخرا وفضلا واحسانا اللهم يسر
على الكرام الكاتبين مؤونتنا واملأ لنا من حسناتنا
صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل لنا
في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادك ونصيبا
من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك اللهم صل على
محمد وآل محمد واحفظنا فيه من بين ايدينا ومن
خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا
حفظا عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا

لمجتبيك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا
(وليلتنا هذه)
هذا وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر
النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وحياطة الاسلام وانتقاص الباطل
واذلاله ونصرة الحق واعزازه وارشاد الضال ومعاونة
الضعيف وادراك اللهيف اللهم صل على محمد واله
واجعله افضل يوم عهدناه وايمن صاحب صحبناه
وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر
عليه الليل والنهار من خلقك اشكرهم لما اوليت من
نعمك واقومهم بما شرعت من شرايعك واوقفهم
عما حذرت من نهيك اللهم اني اشهدك وكفى بك
شهيدا واشهد سمائك وارضك ومن اسكنتهما
من ملائكتك وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي
هذه وساعتي هذه و مستقري هذا اني اشهد

انك

وليلتنا هذه

ايمن

انك انت الله الذي لا اله الا انت قائم بالقسط عدل
في الحكم رؤف بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق وان
محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك حملته
رسالتك فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها
اللهم فصل عليه كاتم ما صليت على احد من خلقك
وانله افضل ما انلت احدا من عبادك واجزه عنا
افضل واكرم ما جزيت احدا من الانبياء عن امته انك
المنان بالجسيم الغافر للعظيم وانت ارحم من كل رحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الطاهرين
الاخيار الانجبين واعلم ان للادعية والاذكار الوارده
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات و
سيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على
هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الانعام والتوفيق
واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ من

روايات عديده وليس مجتمعا في روايه فلك ان تقتصر
على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت من
نفسك كلالا فاقطعه ولا تكلفها اكمالها من دون
ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح
العبادة والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك بعد
فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان
لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن امير
المؤمنين ع انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى
طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة
سوره يس بعد التعقيب فان قاريها في الصباح لا
يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي وتسمى الدافعة
لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضي
له كل حاجة **توضيح** ولنبين ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب

ونحن له

ونحن له مسلمون اي مذعنون بحكمه منقادون
لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون
في قوله تع لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين اي عبادتنا منحصرة فيه
سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره
والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك
القيوم اي الذي به قيام كل موجود او القيم على
كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدنا
من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة
الى المط وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المط وهو الفوز
بالجنة او محو آثار العلائق الجسمانية ورفع استار العوايق
الهيولانية وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال
وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء

فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات الذات
ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد
لا تسلبني التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة
نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد
بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها فبالفتح على
وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك
الشقا الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات
يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق ايضا
على اقصى قعر الشيء ومن يعنيني امره بالعين المهملة
والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال اعناه الشيء
اذا اهتم بشأنه بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظ الله
الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية
كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال
اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون

منزه الذات

45

منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد و
ما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة
في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة
الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود
في الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة الكريمة
دال على الاحدية واخرها على الواحدية برب الفلق
الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم الممكنات فانه
جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها والغاسق الليل
الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه في
كل شيء والنفاثات في العقد اي النفوس
او النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا
وينفثن عليها واعلم ان معاشر الامامية على ان
السحر لم يؤثر في النبي صلعم وامره صلعم في هذه
السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على

فلقت الشيء اي شققته

تاثير السحر فيه صلى الله عليه واله كالدعا في
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله
مخالفونا من ان السحر اثر فيه صلعم كما رواه
البخارى ومسلم من انه صلعم سحر حتى انه كان
يخيل اليه انه فعل الشى ولم يكن فعله فمن جملة
الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار
ان يتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم
ارادوا ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار وارد
اذ الاثر الذى نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي
يخنس من الاول اى يتاخر اذا ذكر الانسان ربه تع
وسنذكر تفسير الفاتحة فى خاتم هذا الكتاب ان شاء الله
تع لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم
وتقديمها عليه مع ان القياس فى النفى الترقى من الاعلى
الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا والمراد

نفى

نفى هذه الحالة المركبة التى تعترى الحيوان ولا يؤده
حفظهما اى لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان
او ما يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته
جل شانه لا انفصام لها اى لا انقطاع ثم استوى على
العرش اى استولى يغشى الليل النهار اى يغطيه به
يطلبه حثيثا فعيل من الحث اى يتعقبه سريعا كان
احدهما يطلب الاخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم
منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات حال منها
فى قراة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات
خبرها فى قراة الرفع تضرعا وخفية اى حال كونكم متضرعين
ومخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين
فسر بالطالبين ما لا يليق كرتبة الانبياء وبالصيح
بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اى حال كونكم خائفين
من الرد لقصور اعمالكم وطامعين فى الاجابة

لسعة رحمته و وفور كرمه مداد الكلمات ربى
اى مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته عز
شأنه لنفد البحر اى انتهى ولم يبق منه شى ولو جئنا
بمثله الضمير للبحر مددا اى زيادة ومعونة له فمن كان
يرجو لقاء ربه اى حسن الرجوع اليه يوم القيامه
والصافات صفا قد يفسر الصافات والزاجرات
والتاليات بالملائكه الصافين فى مقام العبوديه على
حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلويه والسفليه
الى ما يراد منها بالامر الالهى التالين ايات الله تع على
انبيائه وقد يفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات
الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين
ايات الله وشرايعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين
الصافين حال القتال الزاجرين الخيل او العدو التالين
ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب

المشارق

المشارق اى مشارق الشمس ومشارق الكواكب انا زينا
السماء الدنيا اى التى هى اقرب اليكم من دنايدنو بزينة
الكواكب بالاضافه بيانيه وعلى قراءة بتنوين الزينة فالكواكب
بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة فى
الفلك الثامن وكل واحدة من السبعة الباقيه منفرد
بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان
على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غير
ممر السيارات وسمو الثوابت المرصوده لم يثبت
دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر
تبلك الاجرام المشرقة لرويتها فيه وان كانت مركوزة
فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب
حفظا بالعطف على علة دل عليها الكلام السابق اى
انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج الطاغى
لا يسمعون الى الملاء الاعلى جمله مستانفة لبيان

حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهوم من
كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملا الاعلى
الملائكة الساكنون في الاعلى كما ان الملا الاسفل الانس
والجن الساكنون في الارض وتعدية السماع او التسمع
على قراتي التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغا
مبالغة في نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اي
يرمون من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه
لاستراق السمع ودحورا اي طردا مفعول لاجله اي
يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف
ولهم عذاب واصب في الاخرة والواصب الدائم الشديد
الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اي
اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه شهاب
ثاقب اي تبعه شهاب مضيء كانه يثقب الجو
بضوئه والشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما ظنه

الطبيعيون

الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار
فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينافِ ما دلت عليه الاية
الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب
والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في
الجو زينة للسماء والاستبعاد في اصعاد الله سبحانه
ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان السمع
فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار
الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن
ولعل الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا
انتهوا في الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان
السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه
فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه

له ان استطعتم ان تنفذوا اى تخرجوا من اقطار السموات
والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا امرها لا تنفذون
الا بسلطان جملة براسها اى لا يقدرون على النفوذ
منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تع ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص
واخذ الدية يرسل عليكما شواظ من لهب نار ونحاس
دخان او صفر مذاب يصب على روسهم ورفعه بالعطف
على شواظ وعلى قراة الجر عطف على نار فلا تنتصران اى لا
تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله
التصدع التشقق والغرض توبيخ القاري على عدم
تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبر
معانيه عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس
وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ في

التراهه

التراهه عما يوجب النقص السلام مصدر وصف
به للمبالغة والمراد السالم من النقايص باسرها
وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون
من كل آفة او لانها داره جل شانه المؤمن واهب
الامن وعن الصادق عم سمي سبحانه مؤمنا لانه
يؤمن عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ
لكل شيء العزيز الذى لا يعادله شيء ولا يماثله او
الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله تعا وعزني
في الخطاب اي غلبني الجبار الذي يجبر الخلق
ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار
ولا على تغيرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبريا
عن الحاجة والنقص الخالق البارئ المصور وقد يظن
ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء وذكرها
للتاكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة الا يرى ان

البنيان تحتاج الى تقدير في الطول والعرض والى ايجاد
بوضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى تزيين
ونقش وتصوير فهذه امور ثلثه مترتبه تصدر
عنه جل شأنه في ايجاد الخلايق من كتم العدم فله
سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات وما في الارض هذا التسبيح
اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات
تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب
الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي
العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب
فرقة عظيمة الى ان كل طايفه منها تسبح ربها بلغتها
واصواتها كبني ادم وحملوا عليه قوله تعالى وما من
دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم
واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى

انها

انها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه
وان من شئ الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان
الحال لا احتاج قوله جل شأنه ولكن لا تفقهون
تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا
في كف النبي صلعم ليس من حيث نفس التسبيح بل
من حيث اسماعه الصحابة والا فهي في التسبيح دايما
ان تخرجني من الدنيا امنا من الذنوب التي بيني
وبينك بان توفقني للتوبه منها قبل الموت ومن
التي بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها
وتدخلني الجنه سالما اي من العقاب قبل دخولها
بان تعفوا عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة كالموكده
لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد يراد من الحول
هنا القدرة اي لا قدرة على شئ ولا قوة الا باعانة الله
سبحانه وقد روي ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال

والمعنى لاحول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا
قوة لنا على الطاعة الا بتوفيق الله سبحانه روى ذلك
رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد
عن الباقر فينبغي قصد هذا المعنى المروي لاغير والكشف
همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان
على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على
ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول
المكروه والغم بعده من شر كل غاشم اي
متعد وطارق اي وارد في الليل بشر الصامت والناطق
كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان
وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك
صامتا ولا ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء
الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا
بالناطق معناه المعروف بديع السموات والارض

من قبيل

من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض
بديعة اي عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع المبدع
اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء
الصفة على غير من هي له ونوقش بان مجي فعيل
بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا
يقاس عليه ما لاح الجديدان هما الليل والنهار
وما طرد الخافقان هما المشرق والمغرب والمراد
هما بقاؤهما وما حدي الحاديان هما الليل والنهار
كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي
يحدي بالابل ما عسعس ليل اقبل وادبر وهو من الاضداد
وادلهم ظلام اي على وزن اقشعر اي اشتدت
ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس
لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب
وفد المؤمنين خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي

يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح
الواو ويراد به هنا الجماعة المكسو حلل الامان المراد
امان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلعم لا يرضى بدخول
احد من امته في النار كما ورد في الحديث وحلل
الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزائم مغفرتك
اي سحقاتها والمراد ما يجعلها حتما فيما فزعت اليك
منه فزعت بالفاء والزاي بمعنى التجأت قد غبرت
وهي بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار
والكلام استعارة ولولا تعلقي جواب لولا ما ياتي من قوله
لقد كان ذل الاياس علي مشتملا لا تقنطوا اي لا تيأسوا
ندبتنا اي دعوتنا ادا حزين ذليلين صاغرين قد
اسبل دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد
ان حسن ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين
وان عظمت

وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان
قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت
المراد البكاء من شدة الفرح وتعمد ذلك اي جعله مشمولا
بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة المسامحة
والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل
ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤه
الذين نكثوا بيعته ع والقاسطين معوية واعوانه
الذين عدلوا عنه والقسوط هو العدول عن الحق
والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين
كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث اما في
خبران الاوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها
معنى الثبوت لا الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة
كما قالوه في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول
من حملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح

دین تو گرفته قاف تا قاف جهان

والحَمَلَةُ بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلها واعلاما
ومنارا اى هداتا والاعلام جمع عَلَم وهو الجبل الذي
يعلم به الطريق في الصحاري والمنار بفتح الميم الموضع
المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه
لا مفزع ولا ملجاء العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف
المَعقِل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن و
يطلق على الملجاء امام طَلِبتي اى قُدّام حاجتي ومطلبي
بفتح الطاء وكسر اللام ومعوّلي على صيغة اسم المفعول
اى ثقتي ومعتمدي وظعني بالظاء المعجمة والعين
المهملة ساكنة ومفتوحة اى سيري وسفري ومنقلبي
ومثواى اى رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني
ارتتاج مذاهبها الارتتاج بتائين مثناتين
فوقانيتين وآخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت
الباب اى اغلقت من كل ضنك مخرجا الضنك

بالضاد

از لفظ مدینه بس گر انجی بر تو جون مه شق شده ...

بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدكة
اى كبرياؤك وعظمتك والديانة التي حضّ عليها اى
بالغ في شانها وحثّ على الاتصاف بها امّ بتشديد الميم اى
قصد وتزلّف على وزن تكرم اى تقرّب وقد اكدى الطلب
بالدال المهملة اي تعسّر او تعذّر وانقطع واعيت الحيل
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية اي تعبت
منيخ بالنون واخره خاء معجمة اى مقيم بفنائك الفنا
بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام استعـ
واذا تلاحكت على الشدائد بالحاء المهملة اي تداخلت
والتصقت لي ونالني الضّرّ اى اصابني والضر هنا بضم
الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتني
الخصاصة بالخاء المعجمة وصادين مهملتين بينهما
الف بمعنى الاحتياج وعرتني الحاجة اي شملتني وتوسمت
بالذلة اى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة اى

صرت حقيقا بكلمة العذاب فاسح مابي اى اذهب
وازل ويجوز قراءته بالصاد ايضا والمعنى واحد والابزاع
لتسكن ك الابزاع بالباء المثناة التحتانية وبعدها زاي
وآخره عين مهملة الالهام ولا تخلني من يدك بالخاء
المعجمة وتشديد اللام من التخلية لبست ببدع من
ولا ببدع باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا
يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله
ومن ولا ببتك بفتح الواو اى من امدادك واعانتك
ادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع
في بلية وانعش السقطة انعش بالنون والعين المهملة
وآخره شين معجمة وهو كالرفع وزنا ومعنى و
مراد بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة ولا
نبكرا اى منكر ومستبعد وارحم الهفوة بفتح الهاء و
اسكان الفاء اى الزلة خذ بيدي من دحض المزلة دحض

بالحاء

بالحاء المهملة والضاد المعجمة اى انقذني من مزلقة
الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة اي وقعت على
وجهي كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه
اى يدخل كلا من الليل والنهار في الآخر بان ينقص
من احدهما شيئا ويزيده في الآخر كنقصان نهار الشتا
وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله
فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله ع يولج كل واحد
منهما في صاحبه فاي فايدة في قوله ع ويولج صاحبه
فيه قلت مراده ع التنبيه على امر مستغرب وهو
حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل
والنهار في وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع
كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت
مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتا الجنوبية و
بالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت

واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه
ولو لم يصرح ع بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل
التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه ع
وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل
كما هو محسوس معروف للخاص والعام ونهضات
النصب بالنون والضاد المعجمه من النهوض المراد
التردادات البدنيه الموجبة للنصب اي التعب
ويروي بهظات بالباء الموحده والظاء المعجمه
من بهظه الحمل اي اثقله ليكون لهم جما ما بفتح الجيم
اي راحة ويبلوا اخبارهم اي تختبرها ومنه قوله
تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم
مما سبق وما تبثث بثائين مثلثين من البث بالتشديد
وهو النشر بو مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص
هنا ضد المقيم وما كن بالتشديد تحت الثرى
ماخفي

ماخفي تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد بالامر النفع فالمعطوف عليها كالمفسر لها شاهد
عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيأ بارتكاب
جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة
والمراد بها هنا الخطيئة واقتراف صغيرة اي اكتسابها
واجزل لنا اي اكثر واخلنا فيه من السيات
اي اجعلنا خالين منها وحياطة الاسلام
بالحاء المهمله والياء المثناه التحتانيه والطاء المهمله
اي حفظ وحراسته واوقفهم عما حذرت
من وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه وخيرتك
من خلقك بكسر الخاء المعجمه والياء المثناة التحتانيه
والراء المفتوحتين اي المختار المنتجب وجاء بتسكين
الياء ايضا فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار
الى اثنتي عشرة ساعة ونسبة كل واحده الى واحد

من الائمه الاثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها
بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها
في محلها انشاء الله تعالى فالساعة الاولى هي هذه
الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى
امير المؤمنين عليه السلام وهذا دعاؤها اللّهمّ
رَبَّ الظَّلامِ وَالفَلَقِ وَالفَجرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيلِ وَما وَسَقَ
وَالقَمَرِ اِذا اتَّسَقَ خالِقَ الانسانِ مِن عَلَقٍ اَظهَرتَ
قُدرَتَكَ بِبَديعِ صُنعِكَ وَخَلَقتَ عِبادَكَ لِما كَلَّفتَهُم
مِن عِبادَتِكَ وَهَدَيتَهُم بِكَرَمِ فَضلِكَ اِلى سُبُلِ طاعَتِكَ
وَتَفَرَّدتَ في مَلَكوتِكَ بِعَظيمِ السُّلطانِ وَتَوَدَّدتَ
اِلى خَلقِكَ بِقَديمِ الاحسانِ وَتَعَرَّفتَ اِلى بَرِيَّتِكَ بِجَسيمِ
الاِمتِنانِ يا مَن يَسئَلُهُ مَن فِي السَّمواتِ وَالاَرضِ كُلَّ يَومٍ
هُوَ في شَأنٍ اَسئَلُكَ اللّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ الَّذي

نزل الروح

نَزَلَ الرُّوحُ الاَمينُ عَلى قَلبِهِ لِيَكونَ مِنَ المُنذِرينَ
بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبينٍ وَعَلِيِّ بنِ اَبي طالِبٍ ابنِ عَمِّ الرَّسولِ
وَبَعلِ البَتولِ الَّذي فَرَضتَ وِلايَتَهُ عَلَى الخَلقِ وَكانَ
يَدورُ حَيثُ دارَ الحَقُّ اَن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَد
جَعَلتُهُم وَسيلَتي وَقَدَّمتُهُم اَمامي وَبَينَ يَدَي حَوائِجي
وَاَن تَغفِرَ لي ذَنبي وَتُطَهِّرَ قَلبي وَتَستُرَ عَيبي وَتُفَرِّجَ كُربَتي
وَتُبَلِّغَني مِن طاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ اَمَلي وَتَقضِيَ حَوائِجي
لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ ولك ان تجعل
هذا الدعاء من جمله التعقيب وليكن اخر ما تاتي
به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن ابي عبد الله ع انه قال سجدة الشكر واجبة
على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك
وتعجب الملائكه منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة
الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكه

في سجدتي الشكر وما يقال فيهما

فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي اديٰ فرضي واتم عهدي
ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له
فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى
ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تع
ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله
تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا
علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل
اليه بفضلي واريه رحمتي ويستحب الاطالة فيها
فقد روي في الفقيه ان الكاظم ع كان
يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى
يتعالى النهار واذا سجدتهما تفرش ذراعيك وتلصق
صدرك وبطنك بالارض وتأتي بما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الماضي ع
فيقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك

فيقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب ثم ماذا

وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك الله ربي
والاسلام ديني ومحمدا صلى الله عليه وآله نبيي وعليا والحسن
والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا و
محمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائمتي
بهم اتولى ومن عدوهم اتبرأ اللهم اني انشدك
دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم اني انشدك
بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك
وعدوهم ان تصلي على محمد وال محمد وعلى المستحفظين
من ال محمد صلى الله عليهم ثم تقول اللهم اني اسئلك اليسر
بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض
وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي
الارض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن خلقي
غنيا صل على محمد وعلى المستحفظين من ال محمد صلى الله عليهم ثم
تضع خدك الايسر فتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار

وياموني كل ذليل قد عزتك بلغ بي مجهودي ثم
تقول ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكرب
العظام ثم تاتي بالسجدة الثانيه فتقول فيها مايه مره
شكراً شكراً ثم تسأل حاجتك وعنه عم ان كان يقول
في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك
رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك
ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي
ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو
شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك
لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني
وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا
جزاءك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق
خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت
حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوء وظلمت نفسي

فاغفرلي

فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك
مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول
ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان و
اعترف وتقول اذا رفعت راسك من سجدتي الشكر
اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئاً مذكوراً
رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات
الزمان ومصيبات الليالي والايام واكفني شر ما
يعمل الظالمون في الارض وفي سفري فاصحبني وفي
اهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي
لك فذللني وفي اعين الناس فعظمني واليك فحببني
وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي
فلا تخزني ومن شر الجن والانس فسلمني ومحاسن
الاخلاق فوفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني
الى من تكلني يا اله المستضعفين وانت ربي الى عدو

مَلَكْتَهُ اَمْرِي اَمْ اِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي فَاِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ
عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا اُبَالِي غَيْرَ اَنَّ عَافِيَتَكَ اَوْسَعُ لِي وَاَحَبُّ
اِلَيَّ اَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي اَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰوَاتُ
وَالْاَرْضُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلَمُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ اَمْرُ الْاَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ اَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَيَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ
لَكَ الْحَمْدُ حَتّٰى تَرْضٰى وَبَعْدَ الرِّضٰى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
اِلَّا بِكَ توضيح رب الظلام والفلق والمراد بالفلق
النور والليل وما وسق اى ما جمع وستر والقمر اذا
اتسق اى اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث
دار الحق المضارع عامل فى الحق وضمير الماضى عائد
اليه ع لينطبق على قول النبى صلعم اللهم ادر
الحق معه كيفما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس فى نفسه خيفة موسى
انشدك دم المظلوم انشد على وزن اقعد يقال
نشدت

نشدت فلانا وانشده اي قلت له نشدتك الله اي
سألتك بالله والمراد هنا اسئلك بحق ان تاخذ
بدم المظلوم اعنى الحسين ع وينتقم من قاتليه
ومن الاولين الذين اسسوا اساس الظلم والجور
عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين
بابوايك على نفسك الايوا بالبا المثناه التحتانية
وآخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين
يقرا بالبناء للفاعل والمفعول معا اى استحفظوا
الامامة اى حفظوها واستحفظهم الله تعالى
اياها يا كهفى حين تعيينى المذاهب اى يا ملجائى
حين تتعبنى مسالكى الى الخلق وترددى اليهم
وتعيينى بيائين مثناتين من تحت او بنونين
اوليهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية و
تضيق على الارض بما رحبت اى بسعتها وما مصدرية

والرجب السعة ولو شئت وعزتك لاكمهتني اي
لاعميتني والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون
والعين المهمله اي لقبضت اصابعي لجذمتني بالجيم
والذال المعجمة لقطعت رجلي فان قيل كيف يصدر
عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلت ان الانبياء والائمة
عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله
وقلوبهم مشغولة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وساير
المباحات عدّوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذين
يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته
بالالتفات الى غيره لعدّ ذلك تقصيرا واعتذروا
منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق ع ان رسول الله صلعم كان يتوب
الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه

العامة

العامة في صحاحهم انه صلعم قال انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة بوأت
اليك بذنبي بوأت بالباء الموحده المضمومة والهمزة
وآخره تاء مثناة اي اقررت وبوايق الدهر مصايبه
وبعملي فلا تبسلني بالباء الموحده والسين المهمله
اي لا تؤدني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل
نفس بما كسبت ام الى بعيد فيتجهمني اي يعبس
وجهه اذا وجهني

الباب الثاني

فيما يعمل
ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد مر في اواخر الباب
الاول انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتي عشرة ساعة
لكل واحد من الائمة الاثني عشر ع ساعة وكل ساعة دعاء يختص
بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس لامير المؤمنين ع وقد ذكرنا دعاءها في اعمال
ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت

فيقول الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب
حمرتها وهي للحسن ع وتدعو فيها بهذا الدعاء
اللهم يا خالق السموات والارض ومالك البسط
والقبض ومدبر الابرام والنقض ومن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد
يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق
ولا يقتر خوف الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتديا
بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من
امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
كبرت نعمتك علي وصغر في جنبها شكري ودام غناك
عني وعظم اليك فقري اسئلك يا عالم سري وجهري
يا من لا يقدر سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد
رسولك المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل

بيته الطاهرين

بيته الطاهرين الاخيار واتوسل اليك بالانزع
البطين علما وبالامام الزكي الحسن المقتول سما فقد
استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي ان تزيدني من لدنك علما وهب لي حلما وتفرج
كربي وتشرح بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع
من الدنيا اثري وتذكرني اذا نسيني ذكري برحمتك
يا ارحم الراحمين والساعة الثالثة من ذهاب
حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين ع وتدعو بهذا
الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب و
مالك الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب
يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب
يا من حيث ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا
بواب يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من
لا يرخى عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من

يرزق من تشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من
فضلك وخاب الامل الا من كرمك فأسألك
بمحمد رسولك وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين
الامام التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك
وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا
ظمآنا وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا رأسه
في الآفاق واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم
فصل على محمد وآله وجدد على الباغي عليه مخزيات
لعنك وانتقامك وموديات سخطك ونكالك
اللهم اني أسألك بمحمد وآله واستشفع بهم اليك
واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي
من امتنانك ولا تخيب تأميلي في احسانك و
نوالك ولا تهتك الستر المسدول علي من جهتك

ولا تغير

ولا تغير عني عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني
اليك واصرفني عما يباعدني عنك واعطني من الخير
افضل ما ارجو واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك
يا ارحم الراحمين والساعة الرابعة من ارتفاع النهار
الى الزوال وهي لسيد العابدين ع وتدعوا فيها
بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك
وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك سخرت
بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم
السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من
ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير
يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والآخرة
وهو الحكيم الخبير أسألك سؤال البائس الحزين واتضرع
اليك تضرع الضارع المستكين واتوكل عليك توكل الخاشع

المستجير وأقف ببابك وقوف المؤمل الفقير و
أتوسل إليك بالبشير النذير والسراج المنير خاتم
النبيين وابن عمه أمير المؤمنين وبالإمام علي بن
الحسين زين العابدين وإمام المتقين المخفي للصدقات
والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد في الجاهدات
الساجد ذي الثفنات أن تصلي على محمد وآل محمد
فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامي وبين
يدي حوائجي وأن تعصمني من مواقعة معاصيك
وترشدني إلى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن
بك ويتقيك ويخافك ويرجيك ويراقبك ويستحييك
ويتقرب إليك بموالاة من يواليك ويتحبب إليك
بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك
وأياديك برحمتك يا أرحم الراحمين واعلم أن
نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة

والنقصان

والنقصان والذي أورده في هذا الكتاب هو الذي
أثق به وأعتمد عليه والله ولي التوفيق توضيح
مالك البسط والقبض أي بيده توسعة الرزق
وتضييقه أو سرور القلب وانقباضه ومدبر الإبرام
والنقض الإبرام في الأصل فتل الحبل والنقض بالضاد
المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير
أمور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الإبقاء
والإفناء والإعزاز والإذلال والتقوية والإضعاف
وغير ذلك يا من لا يقتر خوف الإملاق يقتر بالقاف
والتاء الفوقانية المشددة من التقتير
والمعنى لا يضيق الرزق من خوف الفقر بل المصلحة
هو أعلم بها كما ورد في الحديث القدسي إن من
عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده
ذلك يلقي الروح أي الوحي ويوم التلاق من أسماء يوم

القيامة لان فيه يتلاقى اهل السماء والارض او
الاولون والآخرون او الظالم والمظلوم او المرء وعمله
او الارواح والاجساد او كل واحد من هذه الستة
مع قرينه منها ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاي
اى مايوجب الخزي من لعنك ومرديات سخطك
ونكالك اى مايوجب الردى اى الهلاك من سخطك
والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافك
من سفك الدم بمعنى اراقه والظلمات الحوالك
بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد
يامن يعلم خائنة الاعين اى النظر الخائنة الصادر
عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية اى خيانة
الاعين الضالع الكسير بالضاد المعجمة اى المايل
الجابر الخفي للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين
ع كان يعول اربعماة بيت في المدينة وكان

يوصل

او الخالق والمخلوق

يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم
فلما مات ع انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك منه
سلام الله عليه الدائب المجتهد في المجاهدات الدائب
بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
اسم فاعل من داب اى جدّ وتعب والمراد بالمجاهدات
العبادات الشاقة فقد روي عنه ع انه كان يصلي
كل ليلة الف ركعة الساجد ذي الثفنات بالثاء
المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة ما
في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد
كان حصل في جبهته ع مثل ذلك من طول السجود
وكثرته وتجعلني ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا اللائق
والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال
رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس الله
روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب

قال ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
الا اما والدته مريم اى اولدته مريم وهو النبي والامير والفاطمة ع كلمات الجمرة

معرفة النار مثلاً فان ادناها معرفة من سمع ان فی الوجود
شيئاً يظهر اثره فی كل شیء يحاذيه وان اخذ منه
شیء لم ينقص ويسمّى ذلك الموجود ناراً ونظير هذه المرتبة
فی معرفة الله تعـ معرفة المقلّدين الذين صدقوا بالدين
من غير وقوف علی الحجة واعلی منها مرتبة من وصل
اليه دخان النار وعلم انه لا بد من مؤثر فحكم بذات
معرفة الله تعالی
لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة فی معرفة اهل
النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة
علی وجود الصانع تعـ واعلی منها مرتبة من احسّ
بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فی
معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين
اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات
والارض كما وصف به نفسه واعلی منها مرتبة
من احـ

من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته و
نظير هذه المرتبة فی معرفة الله تعالی معرفة اهل الشهود
والفنا فی الله وهی الدرجة العليا والمرتبة القصوى
رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنّه
وكرمه انتها كلامه اعلى الله تعـ مقامه **فصل**
ومما ينبغی ان يعمل فی صدر النهار التصدق بمهما
يتيسر وان كان حقيراً روی ثقة الاسلام فی الكافی
عن الصادق عليه الصلوة والسلام انه قال قال
رسول صـ عـ بكّروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها
وروی ايضاً فيه عنه عـ انه قال بكّروا بالصدقة
وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما
عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء الی
الارض فی ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل فی
ذلك اليوم ومما يعمل فی صدر النهار التمسح بماء الورد

ففي الحديث عن اصحاب العصمة صلوات الله عليهم من
مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا
فقر ولتمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي صلعم
ومما يعمل في صدر النهار غالباً التعمم ولبس الثياب
والخف والتنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول
اما التعمم فقد روي انه ينبغي ان يقال عنده اللهم
سومني بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني
حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تتعمم
وانت جالس واذا تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنك
سنة مؤكدة روي شيخ الطايفة في التهذيب بسند
حسن عن الصادق ع انه قال من اعتم ولم يدر العمامة
تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه
وروي رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع انه
قال اني لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء

كيف

كيف لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن يأخذ في
حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضى حاجته
والاحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد
الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه
مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلعم انه نهى عن
الاقتعاط وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة
على الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث
انه صلعم نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه
فالتلحي ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم ان
استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات
وليس مختصاً بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل
بل هو مستحب برأسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس
استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا
ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمنتها اصولنا بما

استحباب التحنك في جميع الاوقات

يدل على استحبابه للصلوة بل هى عامه فقد صرح بهذا العلامة
قدس الله سره فى منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التحنك سنة فى نفسه ثم قال فظهر بهذه
الاحاديث واستحباب التحنك مطلقا سواء كان فى
الصلوة او فى غيرها انتهى فينبغى اذا تحنكت عند ارادة
الصلوة ان تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات
لا انه مستحب لغيره اعنى الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا فى
زيادة ثوابها لا يقتضى استحبابه لها وهذا ظاهر واما
الاداب فى لبس الثياب فينبغى تقصير الثوب فقد نقل
فى تفسير الثوب قوله تعالى وثيابك فطهر اى فقصر و
ينبغى ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب
الصون ولا تلبس ثوب شهرة والبس فى الصلوة الابيض
وقد روى عن الصادق يكره السواد الا فى ثلثة الخف
والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب

فقد روى

فقد روى عن الصادق ع انه يقال عند لبس الثوب
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى فِيهِ
شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَالعَمَلَ بِطَاعَتِكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
الَّذِى رَزَقَنِى مَا اَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِى وَاَتَجَمَّلُ بِهِ فِى النَّاسِ
وعن الباقر ع انه يقال عند لبس الثوب الجديد
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَتَقْوىٰ وَبَرَكَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى
فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَعَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَاَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى كَسَانِى مَا اُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى وَاَتَجَمَّلُ
بِهِ فِى النَّاسِ وروى انه يقال عند لبس السراويل
اَللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِى وَآمِنْ رَوْعَتِى وَاَعِفَّ فَرْجِى وَلَا
تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِى ذٰلِكَ فيه نَصِيبًا وَلَا لَهُ اِلَى ذٰلِكَ
وُصُولًا فَيَصْنَعَ لِىَ المَكَائِدَ وَيُهَيِّجَنِى لِارْتِكَابِ ان لا يلبس
السراويل وهو مستقبل القبلة واما لبس الخف والنعل
فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند

الخلع بالعكس وهو قائم ويقول عند لبس كل من الخف

والنعل بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ

قدمي في الدنيا على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الاقدام ويقول عند خلعهما

بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي (من الاذى) اللهم

ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي وروى

عن الصادق ع كراهة (لبس الخف الاحمر ...) قال من السنة الخف الاسود و

النعل الاصفر وكره (عليه السلام لبس النعل الاسود وعنه ع من لبس نعلا صفراء) كان في سرور حتى يبليها وعنه

ع من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا ولنوضح

بعض ما تضمنه هذا الفصل سومني بسيماء الايمان

اي علمني بعلامة اي اظهر علامة الايمان في اقوالي

وافعالي وساير احوالي وقد بين امير المؤمنين ع

علائم المؤمنين في خطبته المشهورة التي ذلك منه

ع والربقة حبل ذو عرى والفقر الثلث استعارات وآمن

روعتي اي بدل خوفي بالامن والروع بفتح الراء الخوف

فصل

از شرم رخش ... [illegible] ... كنند

فصل ... [illegible]

ويفخم ... [illegible]

[illegible]

كلها چو باغ جلوه ساز كنند ... وز غنچه نخست ... ناز كنند ... چون ... باز كنند

[illegible]

اداب اكل الطعام وبالله

الاكل والشرب فلنذكر نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ونقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك فلا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام فاذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين

فصل وما جرت العادة بفعله فى اثناء هذا الوقت اعنى ما بين طلوع الشمس والزوال فقد روى عن الصادق عم ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان تصل اللقمة الى فيه وروى استحباب التسميه على كل لون وروى ايضا استحبابها على كل اناء على المايدة وان اتحدت الوان الطعام ومن نسى التسميه على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره رواه رئيس المحدثين فى الفقيه ومما ينبغى ان يقال عند الشروع فى الاكل الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغنى ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام فى يسر وعافية من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم

اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره
ومتعني بنفعه وسلمني من ضره والذي ينبغي ان يكون
اول ما تاكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة
حمراء فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اكل كل يوم على
الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت
واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان كان اكلك
بيد واحدة وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلعم انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش
في سعة وعوفي من بلوى في جسده وقد روي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه يزيد في العمر ويجلو البصر
ابدا ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك
من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن
ومن على يسارك اولا ويبتدى الابتداء في الغسل الثاني
بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح يدك

بالمنديل

٧٣

٧٢

[illegible]

بالمسايل

لعده ... [illegible] ... ولتكن صلاتك
... [illegible] ... يده الى ... [illegible]
... [illegible] ...
الثالثة ... [illegible] ...
الرابعة ... [illegible] ...
... [illegible] ...
الخامسة ... [illegible] ...
السادسة ... [illegible] ...
السابعة ... [illegible] ...
لا نهاية ... [illegible]

٧٣

فضيلة فانها
ويطش اليدين ويقول ... وارحم ... عليم ... بعطية ...
في الغضب ... [illegible] ...
الى ... [illegible] ...
كما ... [illegible] ...
علاقة ... [illegible] ... ٤ ...
وجبرة ... صاحب الدعوة ... [illegible] ...
ولشيء ... الافكار ... الاسم ...
الضمير ... الاسم ٥ ...
السلاك ... [illegible] ...
وهو لا يحصل ... [illegible] ... الاسم ٦ ...
على قراءته ... [illegible] ...
واذا ... [illegible] ... الاسم ٨ ...
اذا ... [illegible] ...
الاسم ٧ ... [illegible] ...
ذكت الاسم ... [illegible] ...
بالرسم ... [illegible] ...
من خواصه ... الاسم ٩ ... [illegible] ...
في محفوظة ... [illegible] ...
الميت لا ينفعه ... [illegible] ...
الاسم ٥ ... [illegible] ...
وتنسب ... [illegible] ...
فانه ... [illegible] ... طهر في قلبه ... [illegible]

بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحها به بعد الغسل الثاني
بعد ان تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها بالمنديل وفيها
اثر الطعام حتى تمصها وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل
وابدأ بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب
الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل
باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا
حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا
تضعه تحت القصعة ولا تقطع بالسكين وابدأ بالملح
واختم به وروي الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل
الاخضر على المايدة ولا تاكل اللحم في يوم واحد مرتين وكله
في كل ثلثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك العظم
بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن فيه نصيبا
وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من
ذلك وينبغي اطالتك من الجلوس على المايدة ان

كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بطريق حسن عن زرارة قال سمعت اباعبدالله ع يقول
ثلث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره و
بقاء النعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه
وسجوده في صلوته وتطويله بجلوسه على طعامه
اذا اطعم على مايدته واصطناعه المعروف الى اهله
وقول بعد الفراغ من الاكل ماروى عن الصادق
ع الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في
ظمآنين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا
في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين
وفضلنا على كثير من العالمين واما اشتهر في
هذا الزمان من قرائة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع
عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون
ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق

حتى

حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص
والقصب والريحان والآس والرمان وينبغي قذف
ما اخرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما اخرج
باللسان وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا لما
يشتهيه عيالك لا ما يشتهيه انت دونهم فقد روى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع انه قال قال
رسول الله ص المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق
ياكل اهله بشهوته واما اداب شرب الماء فان يقول
عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف
الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول بعد
شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فارواني
واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني
ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلعم وتسعده

بمرافقيه برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه
مصًا لا عبًّا صلعم ان شرب الماء عبًّا يورث الكباد
وينبغي ان يكون شربك بيدك وبثلثة انفاس والحمد لله
سبحانه بعد كل نفس وسُئل الصادق ع عن الشرب
بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء مملوكك
فاشرب بثلثة انفاس وان كان فاشربه بنفس واحد
وقد روى ان من شرب الماء فنحّاه وهو يشتهيه
وحمد الله يفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي
اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر
ولا تكثر شرب الماء فقد روي عن الصادق ع اياك
والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وروي
ان من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة و
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وليوضح
بعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه
اى ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه

فكلاهما

فكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور ومتعني
على وزن اكرمني اى اجعلني ممتعا به واونا فى ضاحين
بالضاد المعجمة والحاء المهملة اى اسكنا فى المساكن
بين جماعة ضاحين اى ليس بينهم وبين ضحوة الشمس
ستر يحفظهم من حرها واخد منا فى عانين اي اجعل لنا
من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العنا وهو التعب
والمشقة **الباب الثالث** فيما يعمل ما بين زوال
الشمس الى الغروب وفيه مقدمة وفصول **المقدمة**
روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى صلعم
انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء و
ابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له
عمل صالح وروى طاب ثراه ايض عن النبى ص
انه قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون

العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي
فيه ربي جل جلاله وفرض علي وعلى امتي فيها الصلوة
وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي
الساعة التي تؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من
مومن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا
او قايما الا حرم الله جسده على النار ولا باس بتوضيح
بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقه بسكون اللام و
ليس في كلام العرب حلقه بفتح اللام الا حلقة الشعر
فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلعم اراد
بالحلقه دايره نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا
الى الافهام ولفظ دون في قوله صلعم دون العرش
بمعنى تحت ولفظ هي في قوله صلعم وهي الساعة التي
يصلي علي فيها ربي جل جلاله يعود الى ما دل
عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله الزوال

ودلوك

ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك
لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف
النهار يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى
ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قال بعض
اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الباقر عم انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق
الليل اربع صلوات الى ان قال وغسق الليل
انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها
في قوله صلعم ان يكون ساجدا او راكعا او قايما
فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله
وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن
تبصرة يسعى القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة
كانت او نافلة الا ما استثني فان فضل اول
الوقت على اخره كفضل الاخرة على الدنيا كما روي

عن الصادق ع وعنه ع اول الوقت رضوان الله
واخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيله تدرك
بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا
الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة
في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات
مما ظاهره خلاف ذلك كما روي عنهم عليهم السلام
ما وقر الصلوة من اخر الطهاره حتى يدخل وقتها
فلم اظفر لها بسند يعول عليه وعلى تقدير انه لا يخرج
العمل بها فالعمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن الصادق ع من سمع شيئا
من الثواب على شي فصنعه كان له اجره وان لم
يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على
ما ينبغي بتوسط الاشتغال بالطهاره بين اول

الوقت والصلوة من توقيرها الا على ما ينبغي من ادراك فضيلة
الوقت فانه امر اخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع
الى وقتها لما روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت
الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام
بدخول الوقت كما قال ص قرة عيني في الصلوة واول الزوال
شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص والحدوث بعد
الانعدام فان الشمس كلما زاد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى
اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه
فيه او انعدم وذلك عند وصولها الى دايره نصف النهار
اعني المنتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها
في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع
فقد تكون ح جنوبية عن سمت راس سكان بعض
الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة لرؤسهم
ففي الاولين لا ينعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك

الوقت فی منتهی قصره ممتدا الی الشمال او الی الجنوب
وفی هذین الحالین یکون شروعه فی الزیاده اول وقت
الزوال وفی الثالث یعدم بالکلیة ویکون اول
ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال
یسمی ظلا وبعده یسمی فیا من فاء یفیء اذا رجع لرجوعه
الی ما کان علیه من قبل شیئا فشیئا وتمتد وقت
فضیلة الظهر من الزوال الی ان یصیر الفیء اعنی ما حدث
بعد الزوال مساویا للشاخص ووقت فضیلة
العصر الی ان یصیر مثلیه ویستحب لك تاخیر کل من
الفریضتین عن اول وقتها بمقدار ما یصلی فیه
نافلتها ومن لا یصلی النافلة فلا ینبغی له التاخیر
عن اول وقت الفضیلة والمشهور ان وقت نافلة
الظهر وتسمی صلوة الاوابین من الزوال الی ان
یصیر الفیء قدمین ای بمقدار سبعی الشاخص اذ الغالب

ان قام

ان قامة کل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر
وتسمی المستحبة من الفراغ من الظهر الی ان یصیر الفیء اربع
اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت فضیلة
الفرضین فنافلة الظهر الی ان یصیر الفیء مثل الشاخص
ونافلة العصر الی ان یصیر مثلیه وهو غیر بعید وفی الاخبار
المعتبرة دلالة علیه بل فی بعضها ما یدل بظاهره على ما فوق
هذه التوسعة کما رواه شیخ الطایفة فی التهذیب
بسند صحیح عن الصادق ع انه قال صلوة التطوع بمنزلة
الهدیة متى ما اتی بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر
ما شئت لکن لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم
عمل بما تضمنه اطلاق هذه الروایة من التوسعة فی
التقدیم والتاخیر ولعل المراد بالتقدیم الاداء وبالتاخیر
القضاء والله اعلم والمشهور بین علمائنا قدس الله ارواحهم
انه لا یجوز التعویل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة

على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد
بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع
العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل
على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما
فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم
الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام
بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعدّ في داره او على
سطحه عودًا مستقيما منصوبا في مكان مستوٍ ولكن
منتصبًا غير مايل الى جهة مقسومًا باسباع فاذا انتهى
ظله الى غاية النقصان وابتداء في الحدوث فليشرع في نافلة
الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل
او في اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص ومثله على الخلاف
تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن قد اكمل

منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها
وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم
يرفع راسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر
ان المستحب اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة ثم
يصلي الظهر ويتفقد الفيء بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع
الشاخص او مثليه على ما مرّ فليشرع في نافلة العصر وان بلغه
علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة الفرض كحاله
فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا
ويأتي من العشرين ثمانية عشر قبل الزوال اثلاثا في الانبساط والارتفاع
والقيام وبالاخيرتين بعده **فصل** اول ما تفعله عند
تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن
الباقر عليه السلام محمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك
وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره

تكبيرًا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي
الركعتين الاولتين وتاتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم يتعوذ من الشيطان
الرجيم ويقرا بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي
الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء ع ثم تقول
اَللّٰهُمَّ اِنّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعْفي وَخُذْ اِلَى الْخَيْرِ بِناصِيَتي
وَاجْعَلِ الْاِيمانَ مُنْتَهى رِضايَ وَبارِكْ لي فيما قَسَمْتَ لي
وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذي اَرْجُو مِنْكَ وَاجْعَلْ لي وُدًّا وَسُرُورًا
لِلْمُؤْمِنينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ ثم تصلي ركعتين كذلك سوى
التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلهما
وياتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمال ذلك
ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين
الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان

هما

۸۱

هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم وتقول بعد
الاقامة اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ وَالصَّلوٰةِ الْقائِمَةِ
بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ
بِاللّٰهِ اَسْتَفْتِحُ وَبِاللّٰهِ اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ ص اَتَوَجَّهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهًا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ
ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في الصلوة الصبح من
الاعمال وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرا في الركعة
الاولى سورة الاعلى والشمس وما شابههما في الطول كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع بسند صحيح وانهض
من التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا
الحمد او سبح التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم
كبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم
انهض وات بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وتسلم ثم تكبر التكبيرات
الثلث ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون الى آخره

ثم تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وتاتي بما شئت مما قدمناه
في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار المختصه
بتعقيب الصبح والادعيه المتضمنه لذكر الدخول
في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا
من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المنّ يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة
يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها يا ربّاه يا ربّاه يا سيداه يا سيداه
يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسئلك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف كربي وتغفر
ذنبي

ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني
ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا
تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا سامع كل صوت ويا جامع كل فوت
يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث
يا اله الآلهة يا جبار الجبابرة يا مالك الدنيا
والآخرة يا رب الارباب يا ملك الملوك يا بطاش
ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد
يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر
عنده علانية اسئلك بحق خيرتك من خلقك
وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي
على محمد واهل بيته وان تمن علي الساعة بفكاك
رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك الداعي
اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك

في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك
اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم
من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من
اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول
اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب
جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثاني
والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على
محمد وآل محمد واسئلك باسمك الاعظم الذي به
تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق
الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه
احصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار
اسئلك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم

وما فيهن صح

تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر في
الباب الاول **فصل** وبعد فراغك مما يتعلق
بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاولتين
من دون الاتيان بباقي التكبيرات الست
الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل
الا في اربع اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب
والوتيرة ومفردة الوتر وتقرأ في نافلة العصر
ما شئت من السور والاولى ان تقرأ فيها
وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة
الهدى عليهم السلم ويختار منها ما لا يخرج
الوقت بقرائتها وقد روي عن الباقر عم من
قرأ سورة الصف في فرائضه ونوافله صفه الله
مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عم
من ادمن قراءة سورة ق في فرائضه و

المرتبة على المشهور

واول صلوة الليل

كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر الاتيان بها في جميع الصلوات ... لاطلاق الروايات

نوافله وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه
بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه ع اكثر وا تلاوة
سورة الحاقة فى الفرايض والنوافل لان ذلك
من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قاريها دينه
حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاولين
تقول اللّٰهُمَّ اِنَّهُ لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الحَىُّ القَيُّومُ العَلِيُّ
العَظِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِى المُمِيتُ
البَدِئُ البَدِيعُ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الكَرَمُ
وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الاَمْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ
يَا وَاحِدُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِى كَذَا وَكَذَا ثم تصلى
ركعتين وتقول بعدهما اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ
السَّبْعِ الى آخره ثم تصلى ركعتين وتقول بعدهما

اللهم

اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ
يُونُسُ اِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ
سُبْحَانَكَ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ
وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ فَاِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَسَاَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَاَنَا اَسْاَلُكَ وَاَنَا عَبْدُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَسْتَجِيبَ لِى كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ
وَاَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ اَيُّوبُ اِذْ مَسَّهُ
الضُّرُّ فَدَعَاكَ اِنِّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ
اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَاِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَسَاَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وسألك وانا عبدك واَنَا اَسْاَلُكَ وَاَنَا

عبدلا ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تفرج عنی کما فرجت
عنه وان تستجیب لی کما استجبت له واذ دعوک بما دعاک به یونس
اذ فرقت بینه وبین اهله واذ هو فی السجن فانه دعاک وهو
عبدک وانا ادعوک وانا عبدک وسئلک وهو عبدک وانا
اسئلک وانا عبدک ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تفرج عنی
کما فرجت عنه وان تستجیب لی کما استجبت له فصل علی محمد وآل محمد
وافعل بی کذا وکذا وتذکر حاجتک ثم تصلی الرکعتین
الاخیرتین وتقول بعدهما یا من اظهر الجمیل
وستر القبیح یا من لم یواخذ بالجریرة الی اخره وبعد
فراغک من ذلک تؤذن للعصر وتفصل بین الاذان
والاقامة بسجدة وتدعو بما مر فی الصبح والظهر
ثم اشتغل بصلوة العصر مراعیا جمیع الاداب
السابقة وتقرا فی الرکعة الاولی اذا جاء نصر الله
والفتح والهیکم التکاثر ونحوهما

فی القصر کما رواه شیخ الطایفة فی التهذیب
عن الصادق علیه السلام بسند صحیح وبعد
فراغک من الصلوة تعقب بما عقبت به فی
الظهر سوی ما یختص بها وتقول بعد ذلک
ما یختص بها العصر استغفر الله الذی لا اله
الا هو الحی القیوم الرحمن الرحیم ذو الجلال
والاکرام واسئله ان یتوب علی توبة
عبد ذلیل خاضع فقیر بائس مسکین مستکین
مستجیر لا یملک لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حیوة ولا نشورا اللهم انی اعوذ بک
من نفس لا تشبع ومن قلب لا یخشع ومن
علم لا ینفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء
لا یسمع اللهم انی اسئلک الیسر بعد العسر
والفرج بعد الکرب والرخاء بعد

الشدة اللّهمّ ما بنا من نعمة فمنك
وحدك لا اله الّا انت استغفرك واتوب
اليك ويستحبّ الاستغفار بعد صلوة
العصر سبعين مرّة وقراءة سورة القدر
عشر مرّات فقد روى عن الصّادق
عليه الصّلوة والسّلام انه قال من استغفر
بعد صلوة العصر سبعين مرّة غفر الله
جل شانه له سبعمائة ذنب وعن ابى جعفر
الثانى عليه وعلى آبائه الصّلوة والسّلام
انه قال من قراء انّا انزلناه فى ليلة
القدر عشر مرّات بعد العصر
مرّت له على مثل اعمال الخلايق
فى ذلك اليوم ثم اسجد سجدتى

الشكر

٨٦

الشكر وادع فيهما وبعدهما بما مر وليكن اخر ما
تدعوا به ان تقول اللّهمّ انى وجّهت وجهى اليك
واقبلت بدعائى عليك راجيا اجابتك طامعا فى
مغفرتك طالبا ما آويت به على نفسك متنجزا
وعدك اذ تقول ادعونى استجب لكم فصلّ على محمّد وآل محمّد
واقبل الىّ بوجهك وارحمنى واستجب دعائى يا اله
العالمين توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان فى هذين الفصلين خذ الى الخير بناصيتى اى
اصرف قلبى الى عمل الخيرات ووجهنى الى القيام بوظايف
الطاعات كالذى يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل
فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل وستر القبيح
روى فى تاويله عن الصّادق عليه السّلام انه قال ان لله مثالا من
الاولى مثال فى العرش فاذا اشتغل بالركوع والسّجود
ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة



فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية
ادخله الله تعالى على مثاله ستر الملا تطلع الملائكة عليها فهذا
تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ بالجريرة
تقدم تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل
عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها
فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى
الكلام الخفي وتنفس همي اي تريحني منه وتزيله ولا
تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اي
لا تقبح خلقتي بها يا جامع كل فوت اي كل فايت وما بعده
اغنى يا باري النفوس اي خالقها ومعيدها كالتفسير له يا بطاش
ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة
بطشه ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذو البطش
على المعنى الاول خيرتك من خلقك تقدم تفسير الخيرة في اخر تعقيب
الصبح ورب السبع المثاني هي سورة الفاتحة ولتسميتها

بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى
فمنها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهي
صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا
بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من اياتها السبع
على الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد تثنى نزولها فنزلت
بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت
القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل
تثنية نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا
من المثاني من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه
سماها بذلك من قبل العلم بانه سيثنى نزولها بعد
البدي البديع اي المبدي البديع الموجد لما سواه من
سواه من كتم العدم المبدع اي الخالق الخلاق لا على
مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله
انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح بحرمة الانا[illegible]

عنى بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم
توقف فى مجى فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة
من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة
فعيل هنا يقتضى حمله على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف
بعد ورود ذلك فى الادعية الماثورة والاسماء التسعة
والتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب
مغاضبا القومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يومنوا
فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر
عليه اى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكر
فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من
السماء الى الارض فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه
قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق
والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام انما لا نضيق
عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة

وكنا

وكنا المسكين **فصل** قد مران النهار منقسم
الى اثنى عشر ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة
الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعا يختص بها وقد
ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الاربعة عليهم السلام
ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهى من زوال الشمس الى
مضى مقدار اربع ركعات وهى للباقر عليه السلام وهذا دعاؤها
والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الثانية من نوافل
الزوال اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللّٰهُ الَّذِى لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لَا
تَاْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ هُوَ اللّٰهُ الَّذِى لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ وَهُوَ عَلٰى بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ الْاِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ
سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ
ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّى لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيبُ اَنْ تُكَلِّ

[illegible]

اليك تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع
واسألك سؤال الفقير المسكين ادعوك تضرعا وخيفة
انك لا تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان
رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذي جاء بالصدق
وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير
المبين وبوليك وعبدك علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وبالامام محمد بن علي باقر علوم الاولين والآخرين والعالم
بتاويل الكتاب المستبين واسألك بمكانهم عندك
واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان توزعني
شكر ما اوليتني من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا
عن كل كرب وغم وترزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب وتبري من فضلك ما تغنيني
به عن كل مطلب واقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي

ممن سواك حتى لا ارجو الا اياك انك تجيب الداعي
اذا دعاك وتغيث الملهوف اذا ناداك وانت ارحم
الراحمين واما الساعة السادسة فهي من مضي مقدار
اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق
عليه السلم وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعو به بعد الست
من نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث رحمتك
وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك وذللت
الصعاب بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك
وحجبت الابصار عن ادراك صنعتك والاوهام عن
حقيقة معرفتك واضطررت الافهام الى الاقرار
بوحدانيتك يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العزة
والقدرة لا يعزب عنك في الارض ولا في السماء مثقال
ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي محمد رسولك العربي
المكي المدني الهاشمي الذي اخرجنا به من الظلمات

[illegible]

محمود

الى النور وبامير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم الذى
شرحت بولايته الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق
فى الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلعم واهل بيته
بالعشى والابكار اللهم انى اسئلك بهم واستشفع بمكانهم
لديك واقدمهم امامى وبين يدى حوائجى فاعطنى الفرج
الهنى والمخرج الوحى والصنع القريب والامان
من الفزع فى اليوم العصيب وان تغفر لى موبقات
الذنوب وتستر على فاضحات العيوب فانت الرب
وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذى
بذكرك تطمئن القلوب وانت الذى تقذف بالحق وانت
علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين و
يا احكم الحاكمين وارحم الراحمين واما الساعة السابعة
فمن صلوة الظهر الى مضى مقدار اربع ركعات قبل العصر وهى
للكاظم عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد

الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف المضطر
والمنجى من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم
بوساوس الصدور المطلع على خفى السر يا غاية كل نجوى
ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد فى الاخرة والاولى يا من
خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له
الاسماء الحسنى اسئلك بمحمد خاتم النبيين خير تك
من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المومنين
على بن ابى طالب عليه السلم الذى جعلت ولايته مفروضة
مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام
الكاظم عليه السلم موسى بن جعفر عليه السلم الذى سئلك ان
تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته
ان تصلى على محمد وآله صلوة تقضى بها عنا واجب حقوقهم

وترضى بها في اداء فروضهم واتوسل اليك بهم واستشفع
بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان
تجريني على جميل عوائدك وتمنحني جزيل فوائدك
وتاخذ بسمعي وبصري وسري وناصيتي وقلبي وعزيمتي
وكلي الى ما تعينني به على هواك وتقربني من اسباب رضاك
وتوجب لي نوافل فضلك وتستديم لي منايح طولك
يا ارحم الراحمين توضيح يا فالق الاصباح اي شاق
عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا
بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون والراحة من
التعب والشمس والقمر حسبانا اي بحسب
بدورانهما الازمنة واليه انيب بالنون ثم اليا
المثناة التحتانية اي ارجع بالتوبة واقذف في قلبي
رجاك اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف
وهو الرمي يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة

قدم في تعقيب العجم

واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء في
الصدر لا يعزب بالعين المهملة والزاي على وزن يقعد
اي لا يغيب فاعطني الفرج الهنيء اي الذي ليس فيه
تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد اليا اي
السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة
والنون الاحسان في اليوم العصيب بالعين والصاد
المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اي
الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة
والقاف اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف
ان تجريني على جميل عوايدك بالجيم والراء المهملة اي
يجعلني جاريا على ما عودتني عليه من احسانك وتمنحني
اي تعطيني من المنح وهو العطية ويوجب لي نوافل فضلك
جمع نافلة وهي العطية ومنايح طولك منايح بالنون والياء
المثناة التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به

والعوايد بالعين المهملة عادة فهي الاحـ

الاحسان فصل واما الساعة الثامنة فمن مضي
اربع ركعات قبل العصر الى صلوة العصر وهي للرضا
عليه الصلوة والسلام وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف
للملمات والكافي للمهمات والمفرج للكربات والسامع
للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم
للعبرات جبار الارض والسموات يا ولي يا ولي يا علي يا
اعلى يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من علم
الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو يطعم
ولا يطعم اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث
بالحق وبامير المؤمنين الذي لوليته فالفيته شاكرا
وابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضى علي بن موسى
الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا
واقبل اليك ورغب عن زينتها وقد رغبت فيها ان
تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم

امامي وبين يدي حوائجي ان تهديني الى سبل رضائك
وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة عند
اوليائك وادراك الحظوة من معاداة اعدائك وتعينني
على اداء فروضك واستعمال سننك وتقفني على المحجة
المؤدية الى العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى ان يمضي ساعتان
وهي للجواد عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار
ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض
الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا تفاقم
امر طرح عليك واذا غلقت الابواب قرع باب فضلك
واذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك واذا
انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس
من الناس وقف الرجاء عليك اسئلك بحق النبي الاواه
الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا

الى دار المآب ويا امير المؤمنين علي بن ابي طالب الكريم
النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب ويا الامام الفاضل
محمد بن علي عليه السلام الذي سئل فوفقته لرد الجواب
وامتحن فعصمته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى
عترته اهل بيته الاطهار وان تجعل موالاتي لهم عصمة
من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من
التعرض لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل
محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما الساعة العاشرة
فمن ساعتين بعد صلوة العصر الى قبل اصفرار الشمس
للهادي عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انت الولي
الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد ذو العرش المجيد
والبطش الشديد فعال لما يريد يا من هو اقرب الي
من حبل الوريد يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يشاغ

غفران الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسئلك
بجلال وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك
التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء
وبقوتك التي ضعف لها كل قوي وبعزتك التي ذل لها
كل عزيز وبمشيتك التي صغر فيها كل كبير وبرسولك
الذي رحمت به العباد وهديت به الى سبل الرشاد وبامير
المؤمنين علي ابن ابي طالب اول من آمن برسولك وصدق
والذي وفى بما عاهد عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد
عليه السلام الذي كفيته حيل الاعداء واريتهم عجيب الآية اذ توسلوا
به في الدعاء ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني من
كفايتك في حرز حريز بين كلائك تحت عز عزيز و
توزعني شكر آلائك ومننك وتوفقني للاعتراف بأياديك
ونعمك يا ارحم الراحمين توضيح الكاشف

الملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية والكسر اللام
بينهما الشدايد والمصايب الراحم للعبرات بفتحتين
جمع عبرة بالسكون جبار الارض والسموات الجبار هنا بمعنى
القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الاعلى سبيل
الذم يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق الذى اولية
اى انعمت عليه الى سبيل جمع سبيل بضمتين وهو الطريق
لابتغاء الزلفة اى طلب القرب وادراك الحظوة بالحاء
المهملة والظاء المعجمة اى بلوغ المرام وتوفقنى على المحجة اى تجعلنى
واقفا عليها هى جادة الطريق وما تغيض الارحام اى
ما تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا نقص نجى النبى
الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه ١٤٢٣
بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت
الذى لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبى مرسل الكريم النصاب
بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الذى سيل فوقته

لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقل الخاصة والعامة من ان
المامون ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على
جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقى منهم
واحد فى مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب
كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابى
ولا لى عندك ذنب فاخافك لاجله فلاى شى اهرب
فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى الخارج بغداد ارسل
صقره فارتفع فى الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفى
منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك فلما رجع
تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقى فى مكانه كما
فى المرة الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه على السمكة وقال له
قل اى شى فى يدى فقال ع ان الغيم حين ياخذ ماء البحر خلق
سمك صغار فتسقط منه فيصطادها صقور الملوك فيمتحنون
بها سلالة النبوة فادهش فى ذلك المامون وقال من انت فقال

انا محمد بن علی الرضی وكان ذلك بعد واقعه الرضی ع وكان
عمره ع احدى عشر سنه وقیل عشر افنزل المامون عن فرسه
وقبل راسه و تذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن بعضده
بالتوفیق والصواب عضدته بالعین المهمله والضاد المعجمه ای قویته
و فی هذه الفقرة اشارة الی ما اشتهر من ان المامون
لما اراد ان یزوجه ابنته امّ الفضل قال له علما عصره انه صغیر
السن لم یتعمق فی العلم فاتركه لیكتسب ما یحتاج الیه
من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم هؤلاء
علم لدنی لا كسبی فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتی
فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظیما لایقاع
العقد واجلس العلماء واكابر بنی العباس كلا فی مرتبه
واجلس الجواد علیه السلام فی صدر المجلس وجلس هو بین یدیه ثم
قال سلوه ما شئتم فتقدم یحیى بن اكثم القاضی وقال له
ما تقول یا ابن رسول الله فی محرم قتل صیدا فقال ع قتله فی

حل او حرم محلا او محرما عالما او جاهلا خطأ او عمدا
حرا او عبدا مبتدیا او معیدا والصید بری او بحری من
الطیور او من غیرها من صغار الصید او كباره فتحیر
یحیى بن اكثم و تلجلج ولم یدر ما یقول ثم انه ع بین الجواب
فی جمیع هذه الشقوق فقال المامون الآن علمتم صدق مقالتی
ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا انی قد زوجت ابنتی ام الفضل
محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن
علی ابن ابی طالب والله لو تلیت هذه الاسماء الشریفه علی صخرة
لتفلق لا نفلقت هذا ولا یخفی علیك انه یجوز ان یحمل
كل من تینك الفقرتین علی كل من هاتین الروایتین لا یكبر
علیه بالباء الموحده المضمومه ای لا یصعب الذی كیفیته حیله
الاعداء فیه اشارة الی ما رواه اصحاب السیر من الخاصه والعامه
من ان المتوكل امر بعض السحرة ان یعمل ما یوجب خجل
الهادی ع فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار ع الی صورة

اسد منقوشة على بعض وسايد المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به فى الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روى من ان المتوكل اراد الانتقاص لشانه عليه الصلوة والسلم فركب الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بنى هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه ع وانما امر الجميع بالمشى لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام ع وكان يوما شديد الحر وكان ع يتوكا على عبده على هذا تارة وعلى ذلك اخرى لما اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام ع والله ما ناقة صالح باعز منى عند الله تعالى فتمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك

96

وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل فى الليلة الرابعة وتشعع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به ع فى الدعاء لا تناسبه هذه القصة والذى يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به فى الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعا به فى الحال به كما جرى للرضا ع مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين فى عيون الاخبار والله اعلم بحقايق الامور من كلائك اى من حفظك وحمايتك فصل

واما الساعة الحادية عشر فمن قبيل اصفرار الشمس الى احمرارها وهى للعسكرى ع وهذا دعاؤها اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مُنْزِلُ الْقُرْاٰنِ وَخَالِقُ الْاِنْسِ وَالْجَانِّ وَجَاعِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ الْمُبْتَدِئُ بِالطَّوْلِ وَالْاِمْتِنَانِ وَالْمُبْدِئُ لِلْفَضْلِ وَالْاِحْسَانِ وَضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِيعِ الْحَيَوَانِ لَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَمَادِحُ وَمِنْكَ الْعَوَائِدُ وَالْمَنَائِحُ وَاِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ

دعا لمست بسم الله الرحمن الرحيم اقسمت عليكم يا شيخ يا خضخ يا ذفخ
بحق ازجل جموش حموش حبوش سلطان حبوش انه تبدلوا

الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور والجوانح اسألك
بمحمد صلى الله عليه وآله رسولك الى الكافة وامينك المبعوث
بالرحمة والرافة وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل
موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي طرح للسباع
فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت
له مراكبها ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك
وقدمتهم اماموا بين يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق
لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي بالميسرة
اذا حاسبتني وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي
فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به
فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاعجز واجرني على
جميل عوائدك عندي ولا تواخذني بسوء فعلي ولا تسلط علي من لا

٤٧

هذه القراطيس فضة خالصة مع سكة ضرب امير بنا الوصد وان لم تفعلوا
فسلط الله عليكم ملائكة من نار ونحاس وحديد فلا تنتصرون يضربون وجوهكم

يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة الثانية عشر فمن
اصفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة عليه الصلوة والسلام وهذا
دعاؤها اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع
ورازق العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع
اسألك باسمائك التي اذا سميت على طوارق العسر
عادت يسرا واذا وضعت على الجبال كانت هباء منثورا واذا
رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق واذا هبطت الى ظلمات
الارض اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت
من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت الى
الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا
قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسألك بمحمد رسولك
المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات وبامير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته
لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع على

طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف به الأهواء المختلفة وتستخلص به
حقوق أوليائك وتنتقم به من شر أعدائك وتملأ به الأرض
عدلاً وإحساناً وتوسع على العباد بظهوره فضله وامتناناً
وتعيد الحق إلى مكانه عزيزاً حميداً وترجع الدين على يديه
غضاً جديداً أن تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت
بهم إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي وأن
توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية إلى طاعته
وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتداء بسنته والكون
في زمرته إنك سميع الدعاء برحمتك يا أرحم الراحمين توضيح
جاعل الشمس والقمر حسباناً اى مقدر سير كل منهما في
البروج والمنازل بحساب معين لا يتجاوز ذلك الحامد
والممادح اى كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح
في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود و
ممدوح ولك العوايد والمنايح العوايد بالعين المهملة

جمع عايدة وهي التعطف والاحسان والمنايح تقدم تفسيرها
في اخر دعاء الساعة السابعة اليك يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح قد يفسر الصعود اليه جل شانه بالقبول والاية
هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه و
ضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اى يقبله كما هو المراد في
هذا الدعاء واما ان يعود الى الكلم الطيب اى العمل الصالح
يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اى الكلم
الطيب يرفع العمل الصالح والمراد من الكلم الطيب
كلمتا الشهادة بما يخفي الصدور والجوانح بالجيم والنون
ما يلي الصدر من الاضلاع الذي طرح للسباع فخلصته
من مرابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء
الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر
اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة في سامراء بركة
عظيمة مملوة بالسباع الضوارى تسمى بركة السباع وكان يلقي

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم وفي العاشق المسكين ما تجرع

من اراد قتله الهاه فتفرسه فوان واحد فامر اتباعه لقاء
الحسن العسكري ع فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه ع قايما
يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه
وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء المجهول
وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة
بغل صعب شموص لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه
ولا على ركوبه فجاء العسكري ع يوما الى رؤية الخليفة فقال له
التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام ع
ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقه وصار في غاية
الذل للفارس جده ع والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب
الخليفة مما راى ووهبه للامام ع وتفضل علي بالمياسرة
اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى
والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة
من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة

لي به اي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر
وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد
به ما فيه شدة وصعوبة زايدة او هو من قبيل بسط الكلام
مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تع
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمهاد الموضوع
المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث بمحكم
الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا
جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة اي طريا وجديدا
كالتفسير له الباب الرابع في ما يعمل
ما بين غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب
على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها
الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل
قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر
مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن ص ع

من دعاء نوح على نبينا وعليه السلم وما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر ع وقد مر ذكرهما في الادعية
عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها على وجهك
وتقبض على لحيتك وتقول اَحَطْتَ عَلَى نَفْسي وَاَهْلي وَمالي
وَوَلَدي مِن غائِبٍ وَشاهِدٍ بِاللهِ الَّذي لا اِلهَ اِلّا هُوَ عالِمِ
الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ الحَيِّ القَيُّومِ لا تَاْخُذُهُ
سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ اِلى قوله تع وَهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ ولك الاقتصار على
احد هذه الادعية الثلثة وسيما ان خفت ضيق الوقت
ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات
المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها
مضيق والروايات في ذلك متظافرة كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن ص ع انه قال ان جبرئيل ع
اتى النبي صلى الله عليه وآله لكل صلوة بوقتين غير صلوة
المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما رواه

رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن
ابي اسامة قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول من اخر
المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال
قلت لابي عبد الله ع ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب
يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرء الى الله ممن
فعل ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا
بسند صحيح عنه عليه السلم انه قال ان جبرئيل ع امر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا
المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا في الروايات
المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من
علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار
وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتاخرون
من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها

فيحمل براة الصادق عليه السلام ممن اخرها الى اشتباك النجوم
على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت وينبغى
عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال جماعة
من علمائنا كالسيد المرتضى رضى الله عنه وابن ابى عقيل وابن
الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما
واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة
فقد روى عن الصادق ع انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب
والاقامة كان كالمتشحط بدمه فى سبيل الله ومما يقال بين اذان
المغرب واقامته اللهم انى اسئلك باقبال ليلك وادبار
نهارك وحضور صلواتك واصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك
ان تصلى على محمد وال محمد وان تتوب على انك انت التواب
الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور فى كتب الفروع
وقال شيخنا فى الذكرى انه لم يجد به حديثا وتقول بعد الاقامة
ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السالفة وتختار من السور

فى الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر وما شابههما فى القصر
كما رواه شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح وفى الثانية التوحيد
وتعقب بعد الفراغ التكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء ع
ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن ص ع
الحمد لله الذى يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم
تقوم الى النافلة ان احببت التطويل فى التعقيب فالافضل
ان ياتى بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك
وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة
المغرب فقد روى عن ص ع انه قال للحرث بن المغيرة لا تدع
اربع ركعات بعد المغرب فى سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل
ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفى الرواية الحفاف عن ص ع
دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن ص ع
انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلى الركعتين
كتبتا له فى عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة

ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على
كراهته رواية ابى الفوارس قال نهانى ابو عبد الله عليه السلام
من ان اتكلم بين الاربع التى بعد المغرب وقد استدل
العلامه فى المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب
وبينها ووافقه شيخنا فى الذكرى على هذا الاستدلال وهو
كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض
واخره على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشا
سواء تلبس بها اولا وربما قيل بامتداده الى ان يمضى بعد
المغرب وقبل الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا فى
الذكرى لكن كلام العلامه طاب ثراه فى المنتهى يدل على اتفاق
علمائنا على ان اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول عن المشهور
واذا فات وقتها فينبغى قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهى بالعبد يقضى صلوة الليل
بالنهار يقول يا ملائكتى انظروا الى عبدى يقضى ما لم افترض عليه

اشهدكما انى غفرت له وقد روى عنهم عليهم السلام
فى تفسير قوله تعالى والذين هم على صلواتهم دائمون اى يديمون
على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم
بالنهار قضوها بالليل وينبغى عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة
الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلث وتقرأ فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا وفى الثانية القدر وان شئت قرأت فى الاولى الجحد
وفى الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد اجزاك كما فى ساير
الرواتب وينبغى الجهر بالقراءة فيها وفى جميع النوافل الليلية وتقول
بعد فراغك من الاوليين اللهم انك ترى ولا ترى وانت
بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيا
وان لك الآخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل
ونخزى وان نأتى ما عنه تنهى اللهم انى اسئلك ان تصلى
على محمد وآل محمد واسئلك الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين واستعيذ
من النار بقدرتك واسالك من الحور العين بعزتك وان

تجعل اوسع رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب
اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك ويزلف
لديك عمري واحسن في جميع احوالي واموري معرفتي
ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول علي بقضاء جميع حوائجي للدنيا
والآخرة وابدأ بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين
في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين تتمه
وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاولين من نافلة المغرب
تشرع في الركعتين الاخريين وتقرأ في اوليهما بعد الحمد
اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما
في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو

١٠٣ معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات
والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور وتقرأ في الثانية
آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وتقول في
السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني
اسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك القديم
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر الذنب
العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا تتكلم من الكلام

التعقيب ببعض ما مرّ في تعقيب الصبح مما يدعى به في الصباح
والمساء كما نبهنا عليه هناك فصل وان اتسع وقتك
فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك
وسيد اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل
المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك
وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين وصل على
آله الطاهرين الاخيار الانقياء الابرار الذين انتجبتهم لنفسك
واصطفيتهم من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة سرك واذهبت
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا
في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني
بهم عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته

دعا

وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل
الليل والنهار آيتين لتعلم بهما عدد السنين والحساب
الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله
واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي آخرتي التي
اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل سوء واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيت به
اوليائك وخيرتك من عبادك الصالحين واصرف عني شرهما
ووفقني لما يرضيك عني باكرم امسينا والملك لله الواحد
القهار وما في الليل والنهار اللهم اني وهذا الليل والنهار
خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جراة
مني على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا
وسعيي مشكورا وسهل لي ما اخاف عسره واقض لي فيه بالحسنى
وامني مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني
وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا ولا الى

احدٍ من خلقك يا كريم اللهم صلّ على محمد وآل محمد وافتح قلبي
لذكرك حتى اعي وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صلّ
على محمد وآله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني
عفوك واجعلني اوالي اوليائك واعادي اعدائك وارزقني
الرهبة منك والرغبة والتصديق بكتابك واتباع سنة
نبيك ٤٣ اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع
وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع
ودعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء
وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك من
الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء
ليس لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب
وسوء المنظر في النفس والاهل والمال والدين والولد وعند
معاينة ملك الموت واعوذ بالله من لسان سوء وجار سوء
وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار
الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي
والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدة
الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر وقل ما يجزي ان تقول في كل
منهما شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب وفي بعض
الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم الى
ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى بعد الحمد وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم

وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ثم تقنت فتقول اللهم اني اسئلك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها
الا انت ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول
اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسألك
بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي وتسأل حاجتك فقد
روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان من صلى هاتين
الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعا وسأل الله حاجته
اعطاه الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين
الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة
ووجه ذلك ان الساعة التي تصلى هاتين الركعتين فيها وهي
ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما تبث جنوده جنود

الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق وتبث جنود
النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين
الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا
صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا
في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة
قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى
ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب
ووقت العشاء اعني ما بين الغروب وغيبوبة الشفق كما يرشد
اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين وقد ورد في الاحاديث
الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن
هنا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب
وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب

فعله في ساعة الغفلة ركعتان يقراء في الاولى بعد الحمد الزلزال
ثلث عشر مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة فقد
روى شيخ الطايفة عن ص ع ان النبي ص قال من فعل ذلك
في كل ليلة راجعني في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تع نوسج
يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي اي يوجب
الحظ يزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهود المنهل
موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض
الكوثر فعطفه عليه تفسيري حتى اتاه اليقين المراد باليقين الموت
وبه فسر في قوله تع واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وتراجمه وحيه
وتراجمه بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الجيم المكسورة
ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اي المفسر للسان وجعله لباسا
وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تع
وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة الخامسة
وجعل الليل والنهار آيتين اي علامتين دالتين على كمال القدرة

عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اي وقاية
حالي وحافظي من الشفا المجلد واجعل الحيوة زيادة لي
من كل خير اي اجعلها موجبة لازديادي من كل نوع من
انواع الخيرات اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان
اي مخلوقان لما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار
دورة الشمس صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها
محذوفا فيكون من عطف الجملة والتقدير اني خلقك وهذا الليل
والنهار خلقان ولا تبتلهما جراءة مني اي لا تجعلهما بحيث يريان
مني جراءة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعمى
بالعين المهملة اي حتى اضعف ودرك الشقاء مر تفسيره في تعقيب
الصبح وجهد البلاء بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء
الحالة التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر ومن
الداء العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة

والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب اذا
صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب
اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من
انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه اى فعل به
ما يكرهه وبالضم اسم المعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان سوء بالاضافة
وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك
كانت على المومنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال
والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود باوقات
معينه وذا النون اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلم
قد تقدم تفسير بقية الاية فى ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح
الغيب اى خزائنه ومفاتحه الا فى كتاب مبين اى فى اللوح
المحفوظ وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على طلبتى بفتح الطاء وكسر
اللام وفتح الباء اى طلبتى كما فى تعقيب الصبح لما اقضيتها
لى يا الله ومعنى الا يقول اسئلك لما فعلت كذا اى ما اسئلك

الاعمال كذا وقد تقرا بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل
المثبت بالمنفى ويكون لفظ ما زائدة وقد قرئ بالوجهين قوله تع
ان كل نفس لما عليها حافظ فصل واول وقت العشاء
الفراغ من المغرب على المشهور وينتهى وقت فضيلتها الى ثلث الليل
ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغى بعد فراغك
من ركعتى الغفيلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع
فى العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها
الا بغيبوبة الشفق وروى عن الصادق عليه السلم اول وقت
عشاء الاخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند
صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحقق
ذهابه فينبغى ان يبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل
الاقامة وبعدها ثم اشرع فى العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرا
فى الركعة الاولى سورة الاعلى او والشمس وما شابههما فى الطوال
كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح وفى الثانية سورة التوحيد

بنافي الصلوة ويكبر ويقنت بما مرّ في الباب الاول وبما ياتي في الباب
السادس ويطيل القنوت والتعقيب فانه في سعة من الوقت
فتاتي بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح
والمساء ثم بما يختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل
على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف
عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحلل علينا غضبك ولا تباعدنا
من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك ولا
تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك
الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا
من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقرء كلا من
الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد
وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ

علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي و
بصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو
من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي
وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا
فيما اطلب كالحيران لا ادري افي سهل هو ام في ارض حزن ام
في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد
علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك
وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وآل محمد واجعل يا رب
رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب
ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك
فصل على محمد وآل محمد وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل
عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد
صلوة تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك

والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني الحق حقا حتى أتبعه
وأرني الباطل باطلا حتى أجتنبه ولا تجعله علي متشابها فأتبع
هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك
وخذ لنفسك رضا من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق
بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم اللهم صل على محمد
وآله واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي
ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك ثم تقول اللهم فهديت فلك
الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك وأعطيت
فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وأنت
كما أثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت
وتعاليت لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك لا إله إلا أنت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني
وأنت أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد بيتني منك في عافية
وصبحني منك في عافية واسترني منك في عافية وارزقني تمام
العافية ودوام العافية والشكر على العافية اللهم
إني أستودعك نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وأهل
حزانتي وكل نعمة أنعمت بها علي وتنعم فصل على محمد
وآل محمد واجعلني في كنفك وأمنك وكلاءتك وحفظك
وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودائعك
يا من لا يضيع ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده إني
أدرأ بك في نحور أعدائي وكيد من كادني وبغى علي اللهم من

ارادنا فارده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة
فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وآل محمد
واصرف عني البليات والآفات والعاهات والنقم ولزوم
السقم وزوال النعم وعواقب التلف وما طغى به الماء
لغضبك وما عتت به الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم
وما اخاف وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت
اعلم به اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس
عني وسهل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل به صبري
وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي
وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال وخيبة
الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد وآل محمد
واكفنيه يا كافي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء
حتى لا يبقى يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني
حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلواتك عليه وآله

واكفني ... مؤنة انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وسلطان سوء ويوم سوء وساعة سوء انك على كل شيء قدير يا رب العالمين ثم تقول اللهم ... هذا الدعاء ان تتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى والثروة وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرامة وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة ...

111

مع التوبة والندم اللهم اني استودعك نفسي واهلي
وولدي واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني
واسئلك بخيرتك من خلقك الذي لا امن به سواك
يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تسجد سجدة الشكر وتقول في الاولى
اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك يا احد يا من
لا احد له يا احد يا من لا احد له يا احد يا من لا اله غيرك
يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة العطاء الا
كرما وجودا صل على محمد وآل محمد واهل بيته صل على محمد وآل
محمد واهل بيته صل على محمد وآل محمد واهل بيته وافعل
بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع
جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية

التي تدفع بها الشدايد يا سابغ النعم يا دافع النقم
يا بارئ النسم يا مجلي الهم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر
الالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت
يا محيي العظام وهي رميم ومنشيها بعد الموت صل
على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا
ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتين الوتيره جالسا ويجوز
فعلهما قايما والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا
انه فيهما افضل من القيام وروى شيخ الطايفه في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع انه قال ركعتان
بعد العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد وان اصليهما
وانا قايم وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت
العشاء فهما بعد الانصاف قضاء وتفتتحهما بالتكبيرات
السبع والادعيه الثلث وتقرا في الاولى سورة الملك او
الواقعه وفي الثانيه التوحيد وتدعو بعد فراغك

بما شئت توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج
ونحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح
في الاصل بمعنى الراحة واسبغ علي من حلال رزقك
اي اجعل رزقك الحلال سابغا اي واسعا وتعديه الاسباغ
بعلى لتضمينه معنى الافاضه ولا تعنّني بالعين المهمله والنونين
اولهما مشدده اي لا تتعبني بطلب غير المقدر لي والمراد
الهمني الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي اي
اجعل نفسي راضيه بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتي بالحاء
المهمله المضمومه والزاي العيال لانك تحزن لاجلهم واجعلني
في كنفك بفتح النون اي في حرزك وحياطتك بالحاء المهمله
المكسوره اي تعهدك وصيانتك وذمتك اي عهدك
وكفالتك ادراء بك في نحور اعدائي ادرا بالمهملتين كادفع
وزنا ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة
وقد ضمن ادرا معنى اضرب او اطعن فالمعنى نحور اعدائي اخذ

عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم

السقم هنا بفتحتين ليناسب النقم وان جاء بضم اولم واسكان

ثانيه ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة

اى جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبك

وما عتت به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين

من العتو ومجاوزة الحد اى ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن

امرك لها بذلك وعيل صبري بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة

تحتانية على صيغة المجهول من عال اذا غلب الذى لا يمن به سواك

اى اسئلك الامر الذى لا يقدر على اعطائه لى والمن به على الا انت

كغفران الذنوب والخلود فى الجنة يا سابغ النعم من قبيل

الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا بارى النسم

البارى الخالق البارى والنسم بالنون والسين المفتوحتين جمع

نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى

ويمكن ارادة ههنا جميع الخلايق

الباب الخامس

فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل او لما يعمله

عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق

عليه السلم انه قال من تطهر ثم آوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر

علماؤنا من اهل اهل الحق رضوان الله عليهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم

كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المتعبد عند النوم قراءة

سورة التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا فى الفقيه

بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة

سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بطريق صحيح

عن ابى اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من قرا قل هو الله

احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما

وروى فيه ايضا عنه ع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من قرا الهيكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر

ويسبح اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه

بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لى ابو جعفر ع اذا توسد الرجل

يمينه فليقل بسم الله اللهم انى اسلمت نفسى اليك ووجهت
وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجات ظهرى اليك
وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذى انزلت وبرسولك
الذى ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام هذا
اخر الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء ع
فى وقتين احدهما بعد الصلوة والاخر عند النوم وظاهر
الرواية الواردة به عند النوم يقتضى تقديم التسبيح على
التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة فى تسبيح الزهراء
على الاطلاق يقتضى تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام
فى هذا المقام وان كان خارجا عن موضع الكتاب
فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم فى ذلك مع
اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن مسلم
سنان عن الصادق عليه السلام فى الابتداء به والمشهور الذى

عليه العمل بالتعقيبات تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس
المحدثين وابوه وابن الجنيد بتاخيره عنه والروايات عن
ائمة الهدى سلام الله عليهم لا يخلو من اختلاف والرواية المعتبرة
الذى ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد
الصلوة وما يفعل عند النوم وهى ما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب
بسند صحيح عن محمد عذافر قال دخلت مع ابى على ابى عبد الله ع
فسأله ابى عن تسبيح فاطمة الزهراء ع فقال الله اكبر حتى احصى
اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين ثم قال
سبحان الله حتى بلغ مائة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية
التى ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم
وهو ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن امير المؤمنين ع انه قال
لرجل من بنى سعد الا احدثكم عنى وعن فاطمة انها كانت
عندى فاستقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وطحنت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت

تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر
شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادمًا يكفيك حر ما انت
فيه من العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده احداثا فاستحيت
وانصرفت فعلم ع انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في
لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم
قال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فخشينا ان لم نرد عليه السلام ان ينصرف وقد كان يفعل
ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام
يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت
راسي فقلت وانا والله اخبرك يا رسول الله ص انها استقت
بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت
البيت حتى غبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما يكفيك حر ما انت فيه من

هذا العمل فقال ص افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم
اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا
ثلاثا وثلثين فاخرجت عليها السلام راسها فقالت رضيت عن الله
ورسوله ورضيت عن الله ورسوله ولا يخفى ان هذه الرواية
صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا تفيد
الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول
نعم ظاهر التقديم اللفظي تقتضي وكذا الرواية السابقة
صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من
كلام الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا والتنافي
بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر ويمكن حمل الثانية على الاولى
لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه
ابو بصير عن الصادق ع انه قال في تسبيح الزهراء ع تبدا بالتكبير
اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين
وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر الرواية

الصحيحة فيحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي
بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بالروايتين معًا بحمل
الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي يفعل
عند النوم وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها ما لم يعدل
عنه وكيف لم تقل به قلت لانه لم اجد قايلًا بالفرق بين التسبيح
تسبيح الزهراء ع في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا
من الفريقين القايلين بتقديم التحميد وتاخيره قايل به مطلقا
سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث قول ثالث في مسائل الاجماع المركب ولقايل ان يقول ان
احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمع
عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لانفاق الكل على
عدم مجانا ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة
دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر كما عرفت اذ لا مانع
منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد

قول

قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني بعكسه فجوابه
ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة اما على ما قرره
الخاصة من ان حجية الاجماع بسببه عن كشفه عن دخول المعصوم
فلا اذ محالفة حاصل وان وافق القايل كلا من الشطرين في
شطر وقس عليه مسائل البيع والعمل فصل وينبغي ان
يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المومنين كما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت
لابي محمد يعني الحسن العسكري اجعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني
في نفسي وقد اردت ان اسال اباك ع عنه فلم تقض لي ذلك فقال
وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء
على اقفيتهم ونوم المومنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم
ونوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك هو فقلت يا سيدي
فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت
ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك

ما دخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي
الايسر وبيده اليسرى على جانب الايمن ثلث مرات قال احمد فما
اتدرى عن انام على يسارى منذ فعل ذلك بي ع ولا يأخذني
عليها نوم اصلاً ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال من قال حين يأخذ
مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي
بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي
يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب
كهيئة يوم ولدته امه وروى في الكتاب المذكور عن النبي ص انه
قال من قرأ هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً سطع له نور الى المسجد
الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له وروى في
الكتاب المذكور ايضاً عن ص ع انه قال ما من عبد يقرأ آخر
الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت
هذا من الاسرار المعجبة المجربة التي لا شك فيها والمراد باخر الكهف
الاية الاخيرة اعني الاية المتقدمة واذا خفت من عقرب
ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور ع انه قال من قرأ هذه الكلمات
فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن
شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وروى في الكتاب المذكور لدفع الاحتلام عن ع انه قال اذا
خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام
ومن شر الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام
وروى فيه ايضاً للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام
انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه
كان حليماً غفوراً فسقط عليه البيت وروى فيه ايضاً ان النبي

كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا وباسمك اموت
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتني واليه النشور
وروى فيه ايضا عن ص ع قال اذا سمعت صوت الديك
فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك
غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
الذنوب انه لا يغفر الذنوب الا انت ومما يستحب فعله عند النوم
الاكتحال فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد
اذا اراد ان ياوي الى فراشه وقد روي عن ص ع انه قال من اصابه
ضعف في بصره فليكتحل سبع مراة عند منامه من الاثمد
اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه ع انه قال الكحل عند النوم امان
من الماء الذي ينزل في العين وروي انه يدعو بهذا الدعاء عند
الاكتحال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصل على محمد
وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين
في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر

لك ابدا ما ابقيتني وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
الصادق عليه السلام انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول
عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل
عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون
وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم

الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول

مقدمة

قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل
وبيان فضله روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع
قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس
وروى فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة
الصلوة في آخر الليل ويأسه عما في ايدي الناس وولاية الامام

من آل محمد صلى الله عليه وآله وروى فيه بسند حسن ا‍ل‍ص
عنه ع في قول الله تعالى كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون
قال كانوا اقل الليالي يفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه ا‍ل‍ص
انه جاء رجل الى امير المومنين عليه الصلوة والسلام فقال اني قد
حرمت صلوة الليل فقال امير المومنين ع انت رجل قد قيدتك
ذنوبك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
في قول الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا
قال القيام عن فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند حسن
صحيح عنه ع انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين
فان قام كان ذلك والا فجج الشيطان فبال في اذنه اولا يرى
احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان
وروى فيه بسند صحيح ا‍ل‍ص عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله ع
يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم ويصلي ويدعو الله
فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من

الليل قال اذا مضى نصف الليل الى ثلث الباقي وروى رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق ع
عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في قيام الليل كثيرة وليس ما يحتاج الى البيان في هذه
المقدمة ان ناشئة الليل قد يفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ
من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره ع واشد وطأ
اي كلفة او ثبات قدم وقرا بعض السبعة وطاء بالمد اي مواطاة القلب
اللسان لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا اي اشد قول لحضور
القلب في ذلك الوقت الا فجج الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع
من المشي ردي وهو ان يقارب صدور القدمين ويباعد
العقبين وهو كناية عن سوء الهيئة وورد انما كان البول في الاذن
كناية عن تلاعب الشيطان به متخثر بالتاء الفوقانية والخاء
المعجمة والثاء المثلثة وقوله ع ثقيل كسلان كالمفسر له فصل

اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغى لك فعله ان تسجد لله تع

روى ان النبى صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من نومه سجد ثم

قل فى سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذى احيانى

بعد ما اماتنى واليه النشور الحمد لله الذى ردّ على روحى لاحمده

واعبده وروى ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الباقر ع

اذا قمت بالليل فانظر فى آفاق السماء فقل اللهم انه لا يوارى عنك

ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا

ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجى يدلج بين يدى المدلج

من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور غارت

النجوم ونامت العيون وانت الحى القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم

سبحان رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم

اقرا الآيات الخمس من آل عمران ان فى خلق السموات والارض واختلاف

الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا

وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت

هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل

النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا

مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا

ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا

على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد توضيح

لا يوارى عنك ليل ساج اى لا يستر عنك من المواراة وهى

الستر ساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجا يسجو اى

ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته

ولا ارض ذات مهاد بكسر اوله جمع مهد اى ذات اماكن مستوية

ممهدة ولا بحر لجى بضم اللام وقد يكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة

اى عظيم تدلج بين يدى المدلج الادلاج السير بالليل وربما

خص بالسير فى اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة فى الليل مجازا

لان العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبى صلى الله عليه وآله

من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين يدى المدلج

آب حیات آتش افسرده دامنست مجنون عشق من صحرا رفته است

ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادر
عنك قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك و
ابقاعك ذلك فى قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سبقت اليه
قيل يسرى هو الملك يعلم خائنة الاعين تقدم تفسيره فى البا
الثانى وغارت النجوم اى تسفلت واخذت فى الهبوط والانخفاض
بعد ما كانت اخذه فى الصعود والارتفاع العهد ويجوز ان
يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادى النوم وقد تقدم وجه
تقديمها على النوم مع ان القياس فى النفى الترقى من الاعلى الى الادنى
لايات اى علامات عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولى الالباب
اى لذوى العقول الكاملة وسمى العقول لبا لانه انفس ما فى الانسان
فما عداه كانه قشر ويتفكرون فى خلق السموات والارض قال
المفسرون فيه ادلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا
باطلا اى قائلين حال تفكرهم فى تلك المخلوقات العجيبة الشان
ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك اى نزهتك عن فعل العبث

منها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح
منها ان يكون سببا لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة
الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظائف عباداته لينال
الفوز الابدى والانسان مخل فى الاغلب بذلك حسن التفريع
على الكلام السابق من تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين
فيه اشعار بان العذاب الروحانى اشد من العذاب الجسمانى
اذ الخزى فضيحة وحقارة تعاسه ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادى للايمان المراد به الرسول صلى الله عليه وآله وقيل القرآن
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد
بها الصغائر اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر
وتوفنا مع الابرار اى فى زمرتهم ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك
اى على تصديقهم او على السنتهم فصل اذا
انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف
الليل بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين فى الفقيه ان عمر بن حنظلة

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وادعوك يا رب حزنا ما وما غفلوا
وانتبهوا وانت يا حي يا قيوم لم تنم فارحم بكائي بحق البيت والحرم

سال الصادق عليه السلام فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف
لنا بالليل فقال ع للليل زوال كزوال الشمس قال فباى شيء نعرفه
قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه ع اراد بالنجوم النجوم التي
طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد
بانحدارها شروعها في الانخفاض وصلوة الليل يطلق في الاحاديث
تارة على الثمان واخرى على احدى عشرة باضافة الشفع ومفرده
الوتر واخرى على الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل
الموكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي
اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من
الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل عليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه ص اراد بصلوة الليل الثلث عشر
ركعات وبصلوة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال قاله

وادعوك يا رب حزنا ما وما غفلوا ان كان جودك لا يرجوه ذو سعة
فارحم بكائي بحق البيت والحرم من يجود على العاصين بالكرم

بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة
الى التخلي فابدا به اولا فاذا اردت الدخول الى الخلا فان كان
في نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله معك كذا الدرهم
البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك
ان كان بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها
في موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله واعوذ بالله من
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان تخليت في
فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي
على رجلك اليسرى وسع تفرج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم
الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة الكرسي او الحمد رب العالمين او
حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك
اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهنانى طعامي
وشرابي وعافاني من البلوى واستبرئ بان تضع الوسطى
عند المقعد وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته

والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصر الحشفه ثلثا وتتنحنح في حال
الاستبراء فاذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج بيسارك فان فيها خاتم
فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعد بيسرها ولا تمس
ذكرك بيمينك فانه في غير المتعدي من الغايط الماء على الاستنجاء
والجمع بينهما مع المتعدي وغيره اولى واغسل مخرج الغايط الى
ان يخشن بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي واعفه
واستر عورتي وحرمني على النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر
عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل
الاداره عليه فاذا خرجت من الخلا فقدم رجلك اليمنى وقل عند
الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج
عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها

فصل فاذا خرجت من الخلاء فابدا بالسواك ثم توضا
الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق

انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله ممسكه اذا هو توضا اخذها
بيده وهي رطبه وروي ايضا عنه ع انه قال ركعتان يصليهما متعطر
افضل من سبعين ركعه يصليها غير متعطر واعلم ان التعطر
يستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل
وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبله
ثم ادع بدعاء زين العابدين ع الذي كان يدعو به في جوف
الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت
اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف
عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع منهم فائدة
وانت الهي حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء
ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات
وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سالك غير محظو
رات بل هي مبذولات الهي انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سالك ولا تحتجب عن احد منهم اراد كلا وعزتك وجلالك

صلوة الاوابين قبل صلوة الليل

تحترك

ولا يخرج حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم
وقد تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع
على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي ودنياي اللهم ان ذكر الموت
واهوال المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني
بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف
ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام
العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه
بالبيات وفي اناء الساعات وكان عليه السلم يسجد بعد هذا الدعا
وقت البيتوتة
يلصق خده بالتراب ويقول اسألك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك وكان ع يصلي قبل صلوة الليل ركعتين
يقرا في الاولى قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
ثم يرفع يده بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت هاتين الركعتين
فيحسن ان يدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب
الامالي عن ابي الدردا انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يدعو به في

جوف الليل الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها
بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال
في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي آه ان انا قرات
بالصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه
فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته آه من نار
تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة
من لهبات لظى ثم انك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم الى
صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانها كلما قرب من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبس
باربع اتمها مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف
لذي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع
في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك

نبي الرحمة والِهِ واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيهاً
في الدنيا والاخرة ومن المقربين اللهمّ ارحمني بهم
ولا تعذبني بهم واهدني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم
واقض لي حوائج الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وبكل
شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
الثلث والافضل ان يقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد
ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الستة الباقية
السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبيا ويس
والحواميم وما اشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل
قراءة سورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في الفرايض
فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف
ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل
ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها كساير النوافل واعلم
انه قد اتفق علمائنا على ان القنوت كما انه يستحب في الفرايض

يستحب في كل ثانية من النوافل ايضا روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق ع ويجزيك منه ان تقول اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء
قدير كما رواه ثقة الاسلام في الكافي ايضا عنه بسند حسن وروى
الاجزاء بثلث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي
تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع وقد روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اطولكم قنوتا في
دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل رضي
الدين علي بن طاوس رضي الله عنه في كتاب مهج الدعوات نبذة
من القنوتات الطويلة التي كان يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم
ويدعون فيها على اعداء الدين ولا باس بان يقنت في النوافل بما
تقراه من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرايض ومن
الادعية المختصرة التي يليق ان يقنت بها في الفرايض والنوافل ما روي
عن الصادق عليه السلام الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك

وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك يدا
بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم
العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي الهي
لان طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولان طالبتني بجريرتي لاطالبنك
بعفوك ولئن امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك
والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم
الراحمين ومن الادعية المتوسطة التي ينبغي ان يدعى بها في القنوت
ايضا وهو من ادعية الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا ع اللهم
ان رحمتك انطقني باستقالتك والامل باناتك ورفقك شجعني
على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها
اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت
بها على عدلك اليم العذاب واستحقت باجتراحها مبير العقاب
وخفت تعويقها لاجابتي وردها اياي عن قضاء حاجتي بابطالها

لطلبتي

لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري من
ثقلها وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك
عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين
فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا
بثي اليك سائلا ما لا استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه
من تنفيس الغم مستقيلا اياك وانقا مولاي بك اللهم
فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
برافتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن الطريق
الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق
اسري برحمتك وطل علي برضوانك وجد علي باحسانك
واقلني عثرتي وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي
واشدد بالاقالة ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري
واطل بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت نشري
انك جواد كريم رؤف رحيم وتدعو بين كل ركعتين من

الركعات الثمان بهذا الدعا اللهم اني اسئلك ولم يسأل
مثلك انت موضع مسئلة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين
ادعوك ولم يدع مثلك وارغب اليك ولم ارغب الى
مثلك انت مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين اسئلك
بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم
وباسمائك الحسنى وامثالك العليا ونعمك التي لا تحصى
وباكرم اسمائك عليك واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها
عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور اجابة
وباسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي
تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك وبكل اسم هو لك في التوراة
والانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به
حملة عرشك وملائكتك وانبيائك ورسلك واهل طاعتك
من خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل فرج وليك
وابن وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا ثم

تسبح تسبيح الزهراء وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد
سجدتي الشكر وتحسن ان تدعوا في احديهما بهذا
الدعا المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام الهي
وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت
فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلايق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى
نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي
وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من خشيتك
مثل بحور السموات والارض دما وصديدا لكان ذلك
قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني
بعد ذلك بعذاب الخلايق اجمعين وعظمت للنار
خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار
معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك

علی قلیلا فی کثیر ما استوجبته من عقوبتک فاذا فرغت من
الثامنة فادع بهذا الدعاء یا الله یا الله یا الله عشرا
صل علی محمد وآله وارحمنی وثبتنی علی دینک ودین نبیک
ولا تزغ قلبی بعد اذ هدیتنی وهب لی من لدنک رحمة
انک انت الوهاب وتقول ایضا اللهم انت الحی القیوم العلی
العظیم الخالق الرازق المحیی الممیت البدیء البدیع لک الکرم
ولک الجود ولک المن ولک الامر وحدک لا شریک لک یا خالق
یا رازق یا محیی یا ممیت یا بدیع یا رفیع اسئلک ان تصلی
علی محمد وآل محمد وان ترحم ذلی بین یدیک وتضرعی
الیک ووحشتی من الناس وانسی بک ثم تقول ما کان
امیر المؤمنین علیه السلام یدعو به بعد الثامنة اللهم انی
اسئلک بحرمة من عاذ بک ولجأ الی عزک واستظل بفیئک
واعتصم بحبلک ولم یثق الا بک یا جزیل العطایا یا مطلق
الاساری یا من سمی نفسه من جوده وهابا ادعوک
راغبا

راغبا وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا و
تملقا وقائما وقاعدا وراکعا وساجدا وراکبا وماشیا
وذاهبا وجائیا وفی کل حالاتی اسئلک ان تصلی علی
محمد وآل محمد وان تفعل بی کذا وکذا وتذکر حاجتک
ثم تسجد سجدتی الشکر وتدعو فیهما وبعدهما بما سبق
توضیح غارت نجوم سمائک من معنی غور النجوم
قبیل هذا وهدأت بالدال المهملة قبل الهمزة ای سکنت
او ینجع منهم فائدة الانجاع بالنون والتاء المثناة
الفوقانیة ثم الجیم وآخره عین مهملة طلب الاحسان
ولعله هنا بمعنی مطلق الطلب ولا تشغلک یشغل
علی وزن یعلم وفوائدک لمن سئلک غیر محظورات
بالحاء المهملة والظاء المعجمة ای غیر ممنوعات ولا تخرب
حوائجهم دونک تخزل بالبناء المجهول والاختزال بالخاء
المعجمة والتاء المثناة الفوقانیة والزای المنقوطة

واهوال المطّلع بتشديد الطاء المهملة والبنا المفعول
امر الآخرة الّذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصّني
بريقي بالغين المعجمة والصاد المهملة من الغُصة وهي الشجا و
في الحلق والريق ماء الفم واغصّني بريقي كناية عن كمال الخوف
والاضطراب اى صيّرني بحيث لااقدر على ان ابلع ريقي
وقد وقف في حلقي وبطلب روحه بالبيات بالباء الموحدة
والياء المثناة التحتانية اى وقت البيتوتة كم من موبقة بالباء
الموحدة المكسورة والقاف اى خطيئة مهلكة للدّين
هادمة له وعظم في الصحف بضمتين صحائف الاعمال
ينضج الاكباد والكُلى ينضج على وزن نكرم بالضاد
المعجمة والجيم والكُلى بالضم جمع كلية وكلوة آه من نار نزّاعة
للشوى النزع القلع والشوى الاطراف اوجمع شواة
بالضم وهي جلدة الراس آه من غمرة لهبات لظى الغمرة
بالغين المعجمة والراء مايغمر الشئ اى يشتمل عليه ويستره ولهبات

جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من
اسماء النار نعوذ بالله منها قد واجهتها اوجه الانتقام
الكلام استعارة اى صارت موجبة لسرعة الانتقام
ومتقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا
استعارة والمعنى كالاوّل والاصطلام بالصاد والطاء
المهملتين الاستيصال واستحققت باجتراحها منير
العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية والاخر
حاء مهملة الاكتساب والباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
المهلك من اجل ما انقض ظهري من ثقلها النقض
بالنون والقاف والضاد المعجمة اى حمل ظهري على النقض و
هو صوت عظامه عند حمل ثقيل وبهظني من الاستقلال
بحملها بهظني بالباء والظاء المعجمة اى اثقلني شاكيا بثي
اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم الجلي الانتشر
على كتمانه فتنشده اى تظهره من تنفيس الغم اى ازالته

واد للنى برافتك على سمت المنهج اد للنى على وزن اشكر لى والسمت الجهد والمنهج الطريق واز لقنى بقدرتك عن الطريق الاعوج ازلقنى بالزاء والقاف اى ابعدنى وطل على برضوانك اى تفضل على به واشدد بالاقالة ازرى الازر بفتح الهمزة واسكان الزاى القوة ويطلب روحه بالكسا بالباء الموحدة وبالتاء المثناة الفوقانية اى ويطلب السوء وكربت معادن حدبى الدنيا كربت بالراء المهملة والباء الموحدة لحفرت معنى وردنا باشفار عينى اسفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان الفاء حرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر واستطار بفنك الى النجا اليك وهو كناية مشهورة ولحاحا بالحائين المهملتين المبالغة فى الطلب والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح وتضرعا وعلقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع الى يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو

هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما تفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه

فصــــل وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتى الشفع ومفرد الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره فى الكتاب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من وُرُود الرواية بذلك عن امير المومنين عليه السلم واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث والشايع فى الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع ان اباه الباقر ع كان يقرا فى الوتر بقل هو الله احد ثلثين وكما رواه فيه بسند موثق عنه ع انه قال كان رسول الله ص يصلى ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربعا

العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب والعشا الآخرة اربعا وثمان صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت اباعبدالله ع يقول الا ناس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثالثة فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه كثر في عبارات متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثرهما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هنا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث وان ماذكر الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها يثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال عن

القصور

و شیخ احمد رحمه الله ... در هر رکعت شفع ... توحید ...
اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك سبحانك رب البيت استغفرك واتوب اليك واؤمن بك واتوكل عليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

القصور ان ما اورد علينا من اشتقاص هذه الكلمة بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرا في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت اولى المعوذتين في احديهما و الاخرى واذا اسلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين وصل على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم اني

ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد
ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية التي
وتقرا فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع
يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما يعني
الباقر والصادق عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب
العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض وانت
الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض
وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث
المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله
المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين

وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت
الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله
ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك
ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك يا الهي
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد لا تهلكني غما
حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعاي وارزقني
العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي
ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي
يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت
ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من
يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت
عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا

ومقلني ونفسي واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد
ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير بك
من النار فاجرني واسالك الجنة فلا تحرمني ثم ادع بما احببت
واستغفر الله سبعين مرة هذا اخر الحديث ويستحب ان تدعو
ثلاثمائة مرة باستغفر الله واتوب اليه كما عن الشيخ الامارة
لاربعين من اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان
ولا نص بخصوص الاربعين كما عن الشيخ المرحوم
وفلان الى اخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب اليه
سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب
يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو
بلغت الاستغفار الى المائة كان افضل ثم تقول سبع مرات
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي
على نفسي واتوب اليه ثم تقول رب اسات وظلمت نفسي و
بئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه
رقبتي خاضعة لما اتيت لك وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك
من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو
لا اعود

العفو ثلثمائة مرة ثم تقول اغفر لي رب ارحمني وتب علي انك انت
التواب الرحيم ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف
اليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت فاضف
الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين ع في قنوته كما رواه
رئيس المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي
محمد بن علي بن بابويه
قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة
وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا
سيدي امن اهل الشقا خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل
السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت
اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع
الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك
سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسالتك الصبر عليه غير اني
اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه
معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك

قال رأيت ابن عمر ... عليه السلام صلى صلوة ... الاعمى

وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي
ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني
مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد
تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم
وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل
القنوت فلك الاقتصار على ما شئت مما يسعه الوقت ومن
الادعية المختصرة التي تحسن القنوت بها في السعة والضيق
اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها اليك
بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا من التضرع والابتهال
والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال والاكرام فان لم
يعطف السيد على عبده فمن يشفع النوال فلا ترد اكفنا
المتضرعة اليك الا ببلوغ الآمال وصلى الله على اشرف الانبياء
والمرسلين محمد واله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع
وتقول بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته

يا رب ... يا رب حتى ينقطع النفس يا الله حتى ينقطع النفس يا حي حتى ينقطع النفس يا رحيم حتى ينقطع النفس يا رحمن ... يا ارحم الراحمين

كفعمي ... فادرس

دعاء قنوت ... جليل

... فادرس

نعمة منك وسيئاتي بعملي وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الآمال
قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب
العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى
يا اكرم مقصود ويا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي يا ملجأ
الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي اليك
شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجأ
اليه المضطرون وامل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول
بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده
كفاء لتادية حقه صل على محمد واله ولا تجعل للهموم على
عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد سجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء ثم
تدعوا بالدعاء المعروف بدعاء الحريق انا جيك يا موجود في
كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي
يا مولاي اي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى

ثم ادعو بهذا الدعاء اللهم اني افتتح القول بحمدك وانطق بالثناء عليك وامجدك ولا غاية لمجدك واثني عليك ومن يبلغ غاية ثنائك وامد مجدك وانى لخليقتك كنه معرفة مجدك واي زمن لم تكن ممدوحا بفضلك موصوفا بمجدك عوادا على المذنبين بحلمك تخلف سكان ارضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفا بجودك جوادا بفضلك عوادا بكرمك يا لا اله الا انت المنان ذو الجلال والاكرام ...

كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي يا مولاي حتى متى وإلى
متى أقول لك العتبى مرة بعد مرة أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً
ولا وفاء فيا غوثاه ثم بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو
قد استكلب عليّ ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء
إلا ما رحم ربي مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني
وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم أزل
أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحاً ومساء
ارحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري مخلّداً مقلّداً
عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وأبي وأمي ومن كان له كدّي
وسعيي فإن لم ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي ومن ينطق
لساني إذا خلوت بعملي وسألتني عما أنت أعلم به مني فإن قلت
نعم فأين المهرب من عدلك وإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن
الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق

يا أرحم الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد وتقول
اللهم صل على محمد وآله وارحم ذلّي بين يديك وتضرعي
إليك ووحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم يا كائناً قبل
كل شيء يا مكون كل شيء يا كائناً بعد كل شيء لا تفضحني فإنك
بي عالم ولا تعذبني فإنك عليّ قادر اللهم إني أعوذ بك من
كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن الندامة يوم
القيامة أسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلباً كريماً
غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك
أرجى عندي من عملي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي يا حياً
لا يموت **توضيح** تعرض لك أي تصدى لطلب عفوك
وإحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للأولى وعدت
عليه لعائدة من عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها
دال مهملة بوبه عاد عليه بعائدة أي تكرم عليه وجد على بطول
الطول بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة وأنت الله عماد

السموات والارض عماد الشئ بالكسر ما يقوم ويثبت به الشئ
لولاه لسقط وزال وانت الله قوام السموات والارض
قوام الشئ بالكسر عماده فهذه الفقره كالمفسره لما قبلها
وهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا
وهو دليل على احتياج الباقى فى البقاء الى علة مبقية و
انت الله المروّح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب
من معنى المفرّج بالجيم فلا تجعلنى للبلاء عرضًا الغرض
بالغين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا لنقمتك نصبا
النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين بمعنى قريب من معنى الغرض
ولا تتبع بى سبلاً على اثر بلاء تتبع على تكريم واثر بكسر الهمزة وفتحها
واسكان الثاء المثلثة لو خرجت على اثره اى بعده بقليل
لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية بمعنى المؤاخذة
والمعنى انت حقيق بان تواخذنى بسوء اعمالى ام من اهل السعاده
خلقتنى فابشّر رجائى ابشر بالباء الموحدة وتبشير بالشين المعجمة

من البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة
والشين المعجمة المضمومة اى ابسط الضرب المقامع خلقت
اعضائى المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ
كالعمود يضرب به قال الله تعالى فى صفة عذاب اهل النار
ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائى الحميم
الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهى ما
ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء
هنا ما يشتمل المعدة ايضا ما انا وما خطرى الخطر بالخاء المعجمة
والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة احمنى مصروعا
بالمهملة اى ملقى على الارض الهى طموح الامال قد خابت الا لديك
طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخره حاء مهملة جمع طامح كقعود
جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة اى المرتفعة
العظيمة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التى
استوجبنا بها اليم العقاب وادخلنا الجنة تفضلا من غير استحقاب

لا تعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله

ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك المعاكف جمع معكف
وهو مصدر بمعنى العكوف اى الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم
واقاماتها على باب كل احد فى طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت
الا عكوفاتنا على باب جودك واحسانك ومذاهب العقول
قد سمت الا اليك المذاهب الطرق ويطلق على الاراء ايضا
وسمى له الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرف العقول والاراء قد ارتفعت
الى الاشياء الا اليك فقصرت عن الارتقا وضلت فى تيه العظمة والكبرياء
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه اى جعل تكليفنا
لعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان فى تكليفنا بعبادته و
تشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها لطفا جزيلا
بناه ومنة عظيم علينا الا ان ترى الملك العظيم اما سرو
شخصا لخدمته وجعله اهلا للمخاطبة فان ذلك الشخص يعد
ذلك من عظم الطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو
سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من بها علينا ووفقنا

اللهم لا اله الا انت صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم

لها

١٣٧

لها شكرا ومكافاتا منا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك وقد
وعدنا عليها ثوابا جزيلا فى الاخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه
واعظم امتنانه ومن عد وقد استكلب على اى وثب على فريسته
وتشبيه له بالكلب ورمانى به وتر الصم اشارة الى ان عدا
على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب تبدلت سرابيل
القطران الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد
سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص
والقطران عصارة شجرة النتن والخدر يطلى بها الجمل الاجرب
فيحرق بحرها لحدتها ومن شانها ان يشتعل النار فيما يطلى
بها بسرعة روى انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان يصير لهم
بمنزلة القمصان فيجتمع عليها لذعها وحرقتها مع اهراق النار
نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية بكسر الميم والمراد بالميتة
السوية الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من
تقديم التوبة وقضاء الفوايت والخروج من حقوق الناس

استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه

المالية والعرصه وغيرهما **فصل** وبعد فراغك
من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان
الدساستين لدسهما في صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفه
في التهذيب بسند صحيح عن الرضا ع انه قال احشوا بهما
صلوة الليل والمطه امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه
بعض الروايات وقال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان
افضل اوقاتهما ما بين الفجرين ويقرء في الاولى بعد الحمد
الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك
مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى
وقل استمسكت بعروة الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت
بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم
ومن شر فسقة العرب الجن والانس ربي الله ربي الله ربي الله ربي
آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء

قدرا

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله ما شاء الله كان
بسم الله ما لم يشأ لم يكن
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى
مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك
لك الحمد الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله
الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني
نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعظم لي النور
واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة
ثم اقرا آية الكرسي والمعوذتين والخمس من آخر آل عمران ان في
خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس
وتسبح تسبيح الزهراء ع ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم
وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما تسنح لك مما قدمناه
وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم رب الفجر و
الليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء
واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد
وآل محمد وافعل بي وبفلان وفلان وما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة

ويستحب ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني الثلث
عشر ركعة بما كان يدعوه سيد العابدين ع وهو من ادعية
الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان
الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور وخوالي
الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانك عزا لا حد
باولية ولا منتهى له باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت
الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به من
ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت

دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام كذلك
انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول
وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا خرجت من يدي
اسباب الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطعت عني عصم الآمال
الا ما انا معتصم به من عفوك قل عندي ما اعتد به من طاعتك وكثر
علي ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق عليك عفو عن عبدك
وان اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على خفايا الاعمال
علمك وانكشف كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك
دقائق الامور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد
استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي فانظرته
واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي فامهلته فاوقعني وقد
هربت اليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر اعمال
مردية حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء
سعيي سخطتك فتل عني عذار غدره وتلقاني بكلمة كفره

وتولى البراءة مني وادبر موليا عني فاصحرني لغضبك فريدا
واخرجني الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي اليك
ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا
ملاذ الجاء اليه منك فهذا مقام العائذ بك ومحل المعترف
لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك
ولا اكن اخيب عبادك التائبين ولا اقنط وفودك
الآملين واغفر لي انك انت خير الغافرين اللهم
انك امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء
خاطر السوء ففرطت ولا استشهد على صيامي نهارا
ولا استجير بتهجدي ليلا ولا تثني علي باحيائها سنة
حاشا فروضك التي من ضيعها هلك ولست اتوسل
اليك بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف
فروضك وتعديت عن مقامات حدودك الى حرمات
انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك

لي من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيى لنفسه
منك وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة
ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة
اليك والرهبة منك وانت اولى من رجاه واحق
من خشيه واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وآمني
ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك انك اكرم المسئولين
اللهم واذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك
في دار الفناء بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات
دار البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين
والرسل المكرمين والشهداء والصالحين من جار
كنت اكاتمه سيآتي ومن ذي رحم كنت احتشم
منه في سريراتي لم اثق بهم رب في الستر علي ووثقت
بك رب في المغفرة لي وانت اولى من وثق به واعطى
من رغب اليه واروف من استرحم فارحمني

اللهم وانت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق
العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة و
اثبتّ في الجوارح كما نعتّ في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت
حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث
فضلك جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته
لامتك التي اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها ولو
تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي او تضطرني الى قوتي
لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة مني بعيدة فغذوتني
بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي
الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ بي حسن صنيعك
ولا تتأكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى لي
عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف

اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له
واستعصمك من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل الى
رزقي سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام
والهامك الشكر على الاحسان والانعام فصل على محمد وآله
وسهل علي رزقي وان تقنعني بتقديرك لي وان ترضيني
بحصتي فيما قسمت لي وان تجعل ما ذهب من جسمي و
عمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم اني
اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت
بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة و
هينها اليم وبعيدها قريب ومن نار ياكل بعضها
بعض ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام
رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع
اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف
عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها

الهي ترى حالي وفقري وفاقتي وانت مناجاتي الخفية تسمع

من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها
الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها
الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم
واستهديك لما باعد منها واخر عنها اللهم
صل على محمد واله واجرني منها بفضل رحمتك واقلني
عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين
انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وانت
على كل شيء قدير اللهم صل على محمد واله اذا ذكر الابرار
وصل على محمد واله ما اختلف الليل والنهار صلاة لا ينقطع
مددها ولا يحصى عددها صلاة تشحن الهواء وتملأ
الارض والسماء صلى الله عليه حتى يرضى وصلى الله عليه واله بعد
الرضى صلاة لا حد لها ولا منتهى يا ارحم الراحمين

توضيح السلطان كما مر في ذيل تعقيب الصبح
مصدر كغفران بمعنى التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة

الهي فلا تقطع حبالي ولا تزغ فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

١٤٢

اي مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف استعلى ملكه
الاستفعال هنا بمعنى الفعل اي علا وتفسخت دونك
المغوث تفسخت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اي
تقطعت وبطلت فانك فوق نعت الناعتين خرجت
من يدي اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلة بضم
الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فاتني الاسباب
التي يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذي هو
رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عني عصم الامال
العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها ما
ابوئه من معصيتك ابوء بالباء الموحدة واخره همزة بمعنى اقر
وارجع فتل عني عذار غدره فتل بالفاء والتاء المثناة اي
صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال المعجمة ما يقع
على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد
ان الشيطان بعد حصول مراده من ايقاعه لي في المعصية

الهي اجرني من عذابك انني اسير ذليل خائف لك اخضع الهي فآنسني بتلقين حجتي

بالحيلة والعذر يصرف عني عنان غدره حيث حصل مني
مراده وتلقاني بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك فاصحرني
لغضبك اصحرني بالصاد والحاء المهملة اخرجني الى الصحراء والمراد
هنا جعلني تايها في بيدا الضلال متصديا للحلول غضبك على
ولاخفير يومئذ عليك الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع و
المجير الى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية اي بالغت
فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اي اكتسبتها وقد قدمنا في الباب
الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم
بحضرة الاكفاء اي بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه
اي استحيي منه حدرتني ماء مهينا بفتح الميم اي محقورا احرج
المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة واخره جيم
صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة
نصب النطفة والمعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع في القرآن

اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع الهي لئن عذبتني الف حجة فحبل رجائي منك لا يتقطع

١٤٣

المجيد او على اضمار ونحوه والنطفة ماخوذ من النطف وهو
الصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهي اول ما يستحيل
اليه النطفة ثم مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر
ما يمضغ ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة
الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما
اما مما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشاتني خلقا اخر وهو
صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة
الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين من
فضل طعام وشراب اجريته لامتك الفضل بمعنى الفضلة
والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام
في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذاء

الهی اذوقتنی طعم عفوك يوم لا ينفع مال ولا بنون ... الهی اذا لم تغفر كنت ضايعا

لا اذا خرج واستعصمك من ملكته بالفحا ای تملكه اباك

واسرها له لمن صدنی عن رضاك صدف بالصاد والدال

المهملتين والفاء بمعنی خرج واعرض من اليم النكال تقدم

تفسير النكال الفاغرة افواهها فغرفاه بالفاء والغين المعجمة

والراء ای فتحه الصالقة بانيابها صلق بالصاد المهمله واخره

قاف كضرب وزنا ومعنی صلوة لتشحن الهواء بالشين المعجمة

والحاء المهملة بمعنی تملا حتی يرضی بصيغة الغايب والضمير للنبی صلی الله عليه وسلم

وفيها اشاره الی ما وعده به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف

يعطيك ربك فترضی وفي بعض الاحاديث الواردة عن

اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلی الله عليه وسلم لا يرضی وواحد من

امته في النار وان هذا الاية ابلغ في الرجاء من انه لا تقنطوا

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

خاتمة ينبغی للمصلی ملاحظة معانی اذكار الصلوة و

ادعيتها وتعقيباتها وما يقراء فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه

وان كنت تركنی فلست اضيع الهی اذا لم تعف عن غير محسن فمن لمسیء بالهوی يتمتع

وقرائته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعانی المقصودة

منها فيكون حاله كحال العربی اذا تلفظ بكلام فارسی من غير

شعور بمعانی ما يتلفظ به او كحال الساهی والمصروع اذا تكلم

بشیء من دون ان يخطر معناه بباله ويكفی في تنبيه المصلی

وخشية على ملاحظة معانی ما يقوله في الصلوة قوله تعالی

يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكاری حتی

تعلموا ما تقولون وروی رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام

انه قال من صلی ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس

بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله قد بينا

في الابواب السالفة ما يحتاج الی البيان وشرحنا ما يفتقر

الی الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يتقدمها ويتلی بعدها

من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة

رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يؤتی في الصلوة وقبلها و

بعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل

السائل على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله اتوكل وبه
أستعين بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما
للاستعانة او المصاحبة وفيترجح الاولى باشعارها بكون
ذكر اسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على
الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك
بذكره والمصاحبة غير عن ذلك الاشعار واما متعلق
الباء فمقدر خاص او عام فعل او اسم مؤخر او متقدم واولى
هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ الباء المطلق
الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة على الابتداء
الفعل فيفوت شمولها بجملته والخاص الاسمي كقراتي
مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق الظرف به
يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرأ بسم الله لا يفوت معه
قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله علم مختص للذات
المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب

الوجود

الوجود والا لم تكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال
تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بانه
لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه
علما لاحد افراد الواجب مع عد هذه السورة من الدلائل
السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية تستفاد من
اخرها او ما تاصدرها فيفيد الاحدية اعني عدم قبول القسمة
باغناها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر
نقلا الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة البناء على
زيادة المعنى وهو هنا اما باعتبار الكمية وعليه حمل ما ورد
في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا
للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمؤمن واما باعتبار
الكيفية وحمل عليه ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيم الدنيا لجامعة نعم الاخرة باسرها بجلائل نعم الدنيا اعني
الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم

يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب
باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة رقة الجنسية
او ازاحة خساسة البخل فهو كالواسطة فان ذات النعمة
وسوقها الى المنعم عليه واقتداره على ايصالها كلها صادرة عنه
جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضا الترقي
العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة
بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه
الاسماء في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمباني
الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو والرافة وايماء الى مضمون
سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان
بذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة
غايتها المولي للمنعم بامرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها
الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية
واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الحمد على الاثار المترتبة

على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها لها
وتلك الاثار اختيارية ولامه اما جنسية او استغراقية او
عهدية اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد الاكمل اللائق
ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كما تفيده لام الاختصاص ولو
بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء
كماله تدريجيا وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة
من ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن اضافته
حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو نظير كريم البلد فلا مجاز في وصف
المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم
به الشيء غلب في كل جنس فيما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم
تكريرهما للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه
بالرحمة اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط
الرجاء بان زمان الدين يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تياسوا

بها المذنبون صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهايل مالك
يوم الدين قرا عاصم والكسائي وقرا الباقون ملك وقد
يويد الاولى موافقه قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر
يومئذ لله والثانيه بوجوه خمسة الاول انها ادخل في التعظيم
ب انها انسب بالاضافه الى يوم الدين كما يقال ملك
العصر ج انها اوفق بقوله تع لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار د انها اشبه بما في خاتمه الكتاب من وصفه سبحانه
بالملكيه بعد الربوبيه فتناسب الافتتاح الاختتام هـ انها غنية
عن توجيه وصف المعرفه بما ظاهره التنكير واضافه اسم
الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد
مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفه به
اراده معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع واراده
الاستمرار الثبوتي واما قراءه ملك فغنيه عن التوجيه
لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء ومنه قولهم

كما تدين

كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافه مع انه سبحانه
ملك ومالك بكل شيء وفي كل الاوقات لتعظيم ذلك
اليوم ولان الملك والمالك والملك الحاصلين لبعض الناس في هذه
النشاة بحسب الظاهر زوالا وبطلانا في ذلك اليوم
بطلانا ثابتا ويتفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل
احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على
استجماع صفات الكمال اشاره الى ان من يحمده الناس ويعظمونه
انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعه اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما
لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل
امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته
وكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون
للكمال الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان
والتربيه فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل

فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا مالك يوم الدين ايّاك نعبد وايّاك نستعين
العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها
الا من هو مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة
وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب
المعونة في المهمات باسرها او في اداء العبادة والقيام بوظائفها
من الاخلاص التام وحضور القلب وطرد الآفات الكرية امور خمسة
لا بد من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة على
الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظ
اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم
العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة ا رعاية
الفواصل كلها في تماثل الحرف الاخير وهذه النكتة انما
تستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة ب

١٤٨

ان العبادة مطلوبة سبحانه من العباد والاعانة مطلوبهم
منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم ج ان العبادة
اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب
الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه د ان المعونة التامة
ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الي عبدي
بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ولسانه الذي ينطق به الحديث ه ان التخصيص
بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة
فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق بالتاخير
و ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المؤنة
وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة ز ان
المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح و
اعتداد بما تصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين

يعني ان العبادة التي لا تتم ولا تتسبب الا بمعونتك وتوفيقك
واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة
فيه امور ثلثة ا قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا
الى افراد يا ب تقديم ما هو مقدم في الوجود ج الايما الى ان العابد
والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات
هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم
الى انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له
عز وجل منتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا
من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة
لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه
امور اربعة ا التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا
لاحتمل تقدير مفعولها موخرا فيفوت التنصيص ب
رفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين
و~~بالخطاب~~ بالمخاطب والتكلم واحد منهما ج الاستلذاذ بالخطاب د بسط الكلام مع

المحبوب

المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكا عليها
والفرق بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون
الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
فلعل النكتة فيه امور اربعة ا الارشاد الى ملاحظة القاري
دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع قواه وحواسه
الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان والتعميم
بسمة الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
ب الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا
وطلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول
في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة والكبريا
كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك ودفع الحوائج اليهم
ج ان في خطابنا له عز وجل ايذانا بان خضوعنا للناس واستعانتنا
في المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا
من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جرأة عظيمة

وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين عن الافراد الى الجمع
لانه يمكن ان يصدق تغليب الاصفياء الخلص على غيرهم
فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع ح ان
هنا مسئلة فقهية هي ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة
فكان بعضها معيبا فان المشترى لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد
المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان
يحتال لقبول عبادته ويوصل الى انجاح حاجته فادرج عبادته
الناقصة المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض
الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو
عن شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف
قد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع
فلم يبق الا قبول الجميع وهو المطلوب واما الالتفات من الغيبة الى
الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى
اربع عشرة نكتة واقتصر هنا على ست نكات ا التنبيه على

ان القراءة ينبغي ان تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما
اجرى القارى اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت
العظمى على لسانه ونفسه على صفحة جنانه حصل للمطالع مزيد
انكشاف وللحاضر احسن هو يتزايد قرب واعتلاء وهكذا
شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور
والعيان فيستدعى المقام ح العدول الى صيغة الخطاب
والجرى على هذا النمط المستطاب ان من بيده هدية
حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم ويجعلها
وسيلة الى انجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب منه
حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية وانجاح
الحاجة من العرض بدون المواجهة فان في رد الهدية
في وجه المهدى لها كسرا عظيما للخاطر واما ردها في
الغيبة فليس بهذه المثابة ح الاشارة الى ان حق الكلام
ان يجرى من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب

بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق
العبد والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون
الادب الذى هو داب السالكين وشعار العاشقين
كما ان طرق العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة
جرى الكلام على ما كان حقه ان يجرى عليه فى ابتداء الذكر ففى
الحديث القدسى انا جليس من ذكرنى و التنبيه على علو شان
القران العظيم المجيد وسيما اياته المتضمنة لذكر الله عز شانه
والاشارة الى ان العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه
ونفسه على صفحة جنانه يصير اهلا للمجلس الخطاب فامر ابتغاوه
الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظايف الاذكار
وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار
فلا ريب فى ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر
الى العين وقد روى عن الامام جعفر الصادق ع
انه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه ولكن لا يبصرون

وروى انه ع كان يصلى فى بعض الايام فخر مغشيا عليه فى اثناء
الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد الاية
حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر
الصادق عليه السلام كان فى ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول
انى انا الله وما احسن قول الشيخ الشبسترى
روا باشد انا الله از درختى چرا نبود روا از نيك بختى ثم ان العبادة
لما كان فيها كلفة ومشقة ومن داب المحبان يحمل من
المشاق العظيمة فى حطوط المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره فى غيره بل لا
يحصل له نسبه عن الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
وفرح قرب بمجاراته العادة بما اسعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد
ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وتحبب ما يلزمها من
المشقة ويأتى بها العابد عارية من الكلال خالية عن الفتور والملال
مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط و ان الحكما قال المحققون
اظهار مزايا الحمد على الغير ما دام للاغيار وجود فى نظر السالك

فهو يظهر كمالات المحجوب عليهم ويذكرهم اياه لديهم
واما اذا آلهم وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة
الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم ير سوى
المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى اينما تولوا
فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن
ذكر شئ الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو جنابه ويصير
كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي بسعر بره
الكلام ولا يقدر على تحرير السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف
الا سترا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا واعلاء وان نصا خط
من نسج نسعه وعرض صرفا عن مقالته قاصرا اللهم اكشف
عن بصائرنا الغواشي الجسمانية وارفع عن ضمايرنا النواشي
الهيولانية حتى لا يطمح الى ما سواك بنظر ولا يحس منه بعين ولا اثر انك
جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية
مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية

ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل
ان تعدت به فكذلك او بنفسها فهو صلة وقيل بل هي الموصلة
مطلقا ويدفعها قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا معنى لصار في
الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى على
الهدى واما قوله تعالى شانه انك لا تهدي من احببت فاخص من
مطلوبهم واعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت مما
لا يحصى مقداره ولا يقدر انحصارها الا انها على اربعة انحاء اولها
الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة و
المدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه
ثم هدى وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح
والفساد واليه يشير قوله عز وجل وهديناه النجدين وثالثها الهداية
بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير الى حضائر
القدس والسلوك الى المقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

واندراس اكداد لجلابيب الجسم والاستغراق في ملاحظه اسرار
الكمال ومطالع انوار الجمال وهذا النوع من الهدى تحص به
الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلا هذه الايه اصحاب
المرتبه الثالثه ارادوا بالهدايه المرتبه الرابعه واذا تلاها اصحاب
المرتبه الرابعه ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى كما
روى عن امير المومنين ع من تفسير اهدنا بثبتنا او زيادته و
الهدايه على الاول مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة
داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقه والصراط الجاده كانها
تسترط السابله اذا سلكوها وقراه ابن كثير بالسين ومن عدا
حمزه بالصاد وهو باشمامها صوت الزاى والمراد بالصراط المستقيم
اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها
ايه واحده عند من يعد البسمله ايه من الفاتحه وهم علماؤنا
ومن وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها ايه منها فيعد

صراط

صراط الذين انعمت عليهم ايه سادسه وما بعدها ايه سابعه وذلك
ان الائمه متوافقون على ان الفاتحه سبع ايات فمن لم يعد قراءة
ايه من الفاتحه لا يترك عند بلوغه صراط الذين انعمت عليهم كما لا يترك عند
بلوغ البسمله وهذه الايه كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل
كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى
اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام
راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت عن ان
يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
لكنها ثمانيه انواع لانها اما دنيويه او اخرويه وكل منهما اما موهبي او
كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما
روحاني كافاضه العقل والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي
اما روحاني كتخليه النفس بالاخلاق الزكيه او جسماني كتزيين البدن بالهيئات
المطبوعه اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبه

او حسيًّا كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروية كانت او روحانيا كغفران
الذنوب بعد التوبة او حسيًّا كالملذوذات الجسمانية المستجلبة بفعل
الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من
الاربعة الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا
اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول
عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم
باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة
في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقادات فان المنعم
عليهم من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشريعة
المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه اي العاقلة والعاملة
ولفظ غير اما بدل عن الموصول او صفة له اما مبينة او مقيدة وكيف
كانت فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف يحوج الى اخراج
احدهما عن صرافته اما بجعل لفظ غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قرينة
الضد من المعرفة او بجعل الموصول معهودا به جماعة لا باعيانهم

فيجري مجرى المعرف باللام للجنس اذا اريد به فرد غير معين
ولفظ لا يفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح لشمول كلا من
المتعاطفين ووقوع مجيئها هنا لتضمن غير المغايرة والنفي معا
ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب النفي فيصير الاضافة
بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا
زيدا لا ضارب وان لم يجز انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب
لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه
عن اسناد الغضب اليه جل شانه مع التصريح باسناد عديله اعني
النعمة اليه غير سلطانه تحسين لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني
الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب
صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله غير وبعد صراط
الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط
من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب
جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي

لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذلك

اغلب الايات المتضمنه لذكر العفو والانتقام فانك تجدها مره

فى ترجيح جانب العفو كما فى قوله تع يغفر لمن يشاء ويعذب

من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر المقابلة وكان الله

غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا

لجانبها وكما فى قوله تع غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

ذى الطول حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت

العفو والاحسان معمورة فى صفات الرحمة والغفران ولنقطع

الكلام على لفظى الرحمة والغفران سائلين منه جل شانه ان يغمرنا برحمته

وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا وساير الاخوان

للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخاير

ليوم الحساب ونتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين

وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا يردنا عن

بابه خايبين وان لا يواخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين انه ارحم الراحمين

والكرم

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الاما ولدته مريم

واكرم الاكرمين فرغت بعون الله تعالى من تاليفه مع تراكم امواج العلايق

وتلاطم امواج العوايق وتوزع البال بالحل والترحال فى اواخر

العشر الثالث من شهر الثانى من السنة الخامسة من العشر الثانى بعد الالف

١٠١٥

ببلدة كنجه وانا اقل الانام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى تجاوز

عن سيئاته والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا تم الكتاب

١٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل افضاله والصلوة على اشرف العالمين محمد وآله وبعد فقد صدر الامر الاشرف المطاع ونفذ الحكم الارفع المحتم الاتباع خلد الله بقاءه في العالمين وابد ملك امره الى يوم الدين ان احرر ما تمسك به جماهير فقهائنا ليرتفع حجاب الاحتجاب في هذا الباب ويتضح عذرنا عند اولى الالباب قد عن افكارنا واجهم في قولهم بتحريم ذبائح اهل الكتاب ويندفع تشنيع مخالفينا علينا بانكم معشر الامامية ناكبون في هذا الرأي عن نهج الصواب مخالفون لما نطق به نص الكتاب حيث قال سبحانه وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فقابلت الاشارة العليا بالطاعة والامتثال وكتبت ما سنح من المقال مع ما خطر بالبال الكثير الاختلال متوكلا على الله سبحانه في جميع الاحوال ولا بد قبل الشروع في المقصود من نقل مذاهب مشاهير العلماء في هذه المسئلة فاقول لا خلاف بين علماء الاسلام في تحريم ذبائح من عدا اليهود والنصارى والمجوس من اصناف الكفار وانما الخلاف في هؤلاء الاصناف الثلثة لا غير فذهب جمهور علماء الامامية كالشيخ المفيد محمد بن النعمان والشيخ ابي جعفر الطوسي والسيد المرتضى علم الهدى وابو الصلاح وابن حمزة وابن ادريس والعلامة والمحقق والشهيد عظم الله مضاجعهم الى ان ذبائحهم محرمة لا يجوز الاكل منها على حال من الاحوال سواء ذكروا اسم الله عليها ام لا ووافقهم على ذلك الحنابلة وذهب الحنفية والشافعية والمالكية الى اباحة ذبائح اهل الكتاب وان لم يذكروا اسم الله عليها ووافقهم الشاذ من علماء الامامية كابن ابي عقيل وقال محمد بن بابويه طاب ثراه وهو من قدماء علماء الامامية اذا سمعنا اليهودي او النصراني او المجوسي يذكر اسم الله تعالى عند الذبح فان ذبيحته تحل لنا والا فلا والحاق المجوس باليهود والنصارى لان لهم شبهة كتاب ثم اختلف علماء الامة في ذبيحة المسلم اذا ترك التسمية فذهب الحنابلة وداود الاصفهاني الى تحريم اكلها سواء ترك التسمية عمدا او سهوا ووافقهم صاحب الكشاف مع انه حنفي الفروع حيث قال ان من حق ذي البصيرة في دينه ان لا ياكل مما لم يذكر اسم الله عليه

كيف ما كان لما ترى في الآية من التشديد العظيم هذا كلامه اذا ترك التسمية عمدا وذهب الشافعية والمالكية الى اباحة اكلها مطلقا وذهب جماهير الامامية الى التفصيل بانه ان تركها عمدا حرم وان تركها سهوا لم يحرم وهو مذهب الحنفية فهذه هي المذاهب المشهورة

فصل احتج جمهور الامامية على تحريم ذبائح اهل الكتاب بقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق واهل الكتاب لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم فيكون محرمة بنص الكتاب ولو فرض ان النصراني تلفظ باسم الله سبحانه عند الذبح فانه يقصد الاله الذي يعتقد انه المسيح وكذا اليهودي انما يعني الاله الذي عزير ابنه فوجود هذا اللفظ في الحقيقة كعدمه واما تاويل قوله سبحانه مما لم يذكر اسم الله عليه بالميتة فظاهر البعد وابعد منه تاويله بما ذكر اسم غير الله عليه وقوله سبحانه في هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون لا يدل على التاويل الاول لما ستذكره وقوله جل شانه وانه لفسق لا يدل على التاويل الثاني لاحتمال عود الضمير الى الاكل اعني المصدر المدلول عليه بالفعل لا الى الموصول ومع قيام الاحتمال يسقط الاستدلال ووصفه سبحانه الفسق في آية اخرى بما اهل لغير الله به لا يدل على ذلك كما ستسمعه على ان ارتكاب هذا التاويل لا يشفي العليل لما نقل ان النصارى يذكرون اسم المسيح عند الذبح واحتج الامامية ايضا بالروايات عن ائمة اهل البيت عليهم السلام كما رواه محمد بن مسلم عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سالته عن النصارى اتوكل ذبائحهم فقال كان علي عليه السلام ينهى عن ذبائحهم وعن صيدهم وعن مناكحتهم و كما رواه اسمعيل بن جابر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال عند جريان ذكر اهل الكتاب لا تاكلوا ذبائحهم وكما رواه سماعة بن مهران عن الامام موسى الكاظم عليه السلام قال سالته عن ذبيحة اليهودي والنصراني قال لا تقربها وكما رواه زكريا بن ... الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال اني انهاك عن ذبيحة

كل من كان على خلاف الدين الذي انت عليه واصحابك عندنا مردود

والروايات عنهم عليهم السلام بذلك كثيرة كما تضمنه تهذيب

الاخبار وكتاب الكافي وغيرهما من كتب الحديث والروايات المنافية

لها لا تصلح لمعارضتها لان هذه معتضده عندنا بالشهرة المقاربة للاجماع

فصل احتج الحنفية والشافعية والمالكية على اباحة ذبائح اليهود

والنصارى بقوله تعالى وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ والطعام يشمل اللحم وغيره فالاية ناطقة بجواز

اكل ذبايحهم واما التنافي بينها وبين قوله تعالى وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ

اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فدفعه منحصر في وجهين الاول ان يحمل الموصول

على الميتة كما رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس ويدل عليه ايضا قوله تعالى

في هذه الاية وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ الاية

فقد روي في تفسيرها ان الكفار كانوا يقولون للمسلمين انكم تزعمون

انكم تعبدون الله فما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتموه انتم ووجه

التايد انهم ارادوا بما قتل الله ما مات حتف انفه فيصح حمل الموصول في

صدر الاية على ذلك ايضا لئلا يتم اجزاء الكلام ويخرج عن التنافر

الوجه الثاني ان ياول الصلة بما ذكر اسم غير الله عليه بدلالة قوله تعالى

وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وانه سبحانه وصف الفسق بما ذكر اسم غير الله عليه حيث

قال جل شانه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون

ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله

به فوصفنا الفسق بما اهل لغير الله به في هذه الاية قرينة ظاهرة على ان المراد

في تلك الاية هذا المعنى لا غيره والواو في قوله سبحانه وانه لفسق يجوز

كونها للحال اي حال كونه فسقا اي اهل به لغير الله فلا يتم الاستدلال

بالاية الكريمة على تحريم ما عداه بل لا يستقيم كون الواو فيها للعطف لما فيه

من عطف الخبر على الانشاء ودمما احتجوا ايضا بما روي ان النبي صلى الله عليه

واله اكل من الذراع المسموم الذي اهدته اليه اليهودية وكان مرض

السم يعاوده صلى الله عليه واله في بعض الاوقات الى ان مات صلى الله عليه

من ذلك السم واكله من ذلك اللحم يدل على حل ذبيحة اليهود وقالوا

ايضا بان الاصل في الاشياء الاباحة الى ان ثبت التحريم ولم يثبت